

تأثير المعرفة المالية على الاتجاه والسلوك المالي لعملاء البنوك التجارية المصرية (بحث ميداني)

المؤلف د. الحمامصي، إيمان فتحى عبده¹

ملخص البحث :

يستهدف البحث الحالي سد الفجوة البحثية الخاصة ببيان تأثير المعرفة المالية لعملاء البنوك التجارية المصرية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه والسلوك المالي لهم. ويعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي. وقد استخدم قائمة استقصاء مكونة من ثلاثة مقاييس، يغطي المقياس الأول متغير المعرفة المالية باعتباره المتغير المستقل للبحث وتضمن نموذجين للمعرفة المالية الأساسية والمتقدمة. ويغطي المقياس الثاني الاتجاه المالي للعملاء باعتباره المتغير التابع الأول للبحث. ويغطي المقياس الثالث السلوك المالي للعملاء باعتباره المتغير التابع الثاني للبحث. وتم توصيف المتغيرين التابعين من خلال أبعاد وصفية تتضمن (التتقيف المالي الذاتي، ادارة المال، التأمين، الائتمان، تحمل المخاطر، الاعتماد على الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، المشاركة في سوق الأوراق المالية، المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل). طُبق البحث على عينة عشوائية بسيطة من عملاء البنوك التجارية المصرية العامة والخاصة قوامها (384) مفردة. وقد توصلت نتائج البحث إلى انخفاض مستوى المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة لدى مفردات عينة البحث. كما تبين عدم وجود فروق معنوية بين عملاء البنوك التجارية عينة البحث بشأن مستوى المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة ترجع إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى الدخل)، في حين توجد فروق معنوية بين مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة ترجع إلى مستوى التعليم. كما تبين أيضاً أن للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة تأثير معنوي قوي على الاتجاه والسلوك المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث. ويوصي البحث بضرورة تفعيل دور البنوك التجارية في التثقيف المالي لعملائها وامدادهم بالمعرفة المالية والأساسية والمتقدمة اللازمة لتكوين اتجاه مالي مستنير واتباع سلوك مالي سليم.

Abstract

The current research aims to close the research gap related to the impact of the financial knowledge of the customers of The Egyptian Commercial Banks at their basic and advanced levels on the financial attitude and behavior of them. The research is based on the descriptive analytical method. A questionnaire list consisting of three measures was used. The research was applied to a simple random sample of customers of the public and private Egyptian Commercial Banks, consisting of (384) individuals. The results of the research revealed a low level of financial literacy and advanced financial knowledge among the vocabulary of the research sample. It was also found that there were no significant differences

¹مدرس إدارة الأعمال، قسم الدراسات الادارية بمعهد البحوث والدراسات الإستراتيجية لدول حوض النيل – جامعة الفيوم
efa11@fayoum.edu.eg

between the customers of commercial banks in the research sample regarding the level of financial literacy and advanced financial knowledge due to demographic factors (age, gender, income level), while there are significant differences between the items of the research sample regarding financial literacy and advanced financial knowledge due to the level of education. It was also found that financial knowledge at its financial literacy and advanced levels has a strong moral impact on the financial attitude and behavior of commercial bank customers in the research sample. The research recommends the necessity of activating the role of commercial banks in financial education for their customers and providing them with financial literacy and advanced financial knowledge necessary to form an informed financial attitude and follow a sound financial behavior.

مقدمة

في عالم سريع التغيير شديد التعقيد متعاقب الأحداث، وفي ظل تزايد المنتجات المالية المبتكرة واتساع الأسواق المالية، يواجه الأفراد بالكثير من التحديات الناشئة عن تنامي فكر التمويل المسؤول في عصر التكنولوجيا المالية التي أحدثت ثورة في صناعة الخدمات المالية على وتيرة منقطعة النظير خلال الأونة الأخيرة. وذلك مع تفشي ظاهرة الأمية المالية وافتقار الأفراد إلى المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وكذلك التعليم المالي. باعتبار المعرفة المالية أحد محركات التنمية لكافة المجتمعات الإنسانية. كل ذلك تحول إلى قضية مالية معاصرة حرجة تمس الرفاهية المالية للأفراد في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب والبعيد أيضاً.

كما أن الأمية المالية ليست قضية فريدة من نوعها تخص مجتمع بعينه، إنما هي قضية حياتية للبشر كافة (Alexis, 2019). وعلى هذا الأساس أكدت الأدبيات المالية العالمية على أن محو الأمية المالية؛ والتي تعني أيضاً المعرفة المالية الأساسية للأفراد تمثل القوة الحقيقية التي يكتسبها المستثمر المالي كأحد مخرجات إستراتيجية التعليم المالي الفعالة بجميع المجتمعات على اختلاف أطرافها (Anthony, et al, 2018). حيث أصبح كل انسان في أمس الحاجة إلى الحد الأدنى من المعرفة المالية الأساسية أو محو الأمية المالية من أجل البقاء على قيد الحياة، وسعياً إلى أن يعيش حياة كريمة (Kutlu, 2018). ولكي يتمكن أيضاً من ادارة أموره المالية ومواجهة زخم المنتجات

المالية المتنوعة وتجنب الاحتيايل المالي عبر الإنترنت معتمداً في ذلك على الاستشارات المالية المستنيرة (Georgios & John, 2020).

وعليه أدركت الدول المتقدمة ضرورة تنمية الوعي المالي ونشر المعرفة المالية وضرورة دعم التثقيف المالي لأفرادها، وتزايدت التدخلات الحكومية لتعزيز الرفاهية المالية للأفراد. فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكية أسس الكونجرس الأمريكي عام 2003م "لجنة التعليم والتثقيف المالي" "Financial Education Committee"، والتي من شأنها وضع إستراتيجية قومية للثقافة المالية. أيضاً في بريطانيا عام 2003م دشنت "سلطة الخدمات المالية" "Financial Services Authority (FSA)" أضخم حملة لتحسين المهارات المالية لأفراد المجتمع البريطاني. وتلى ذلك تشكيل الحكومة الأسترالية في عام 2005م "اللجنة الوطنية للثقافة المالية" "National Committee for Financial Culture (NCFC)". وغيرها من التجارب الرائدة لدول العالم الساعية إلى تحسين أفرادها بالمعرفة المالية، والتي تزايدت خاصة عقب أزمة الرهن العقاري، تلك الأزمة المالية العالمية التي نشبت عام 2008م، وانعكست آثارها السلبية على المؤسسات المالية بشكل عام، وزاد معها حراك الفكر المالي العالمي بشأن ضرورة نشر المعرفة المالية (موسى، 2017).

كما قدم الفكر المالي العالمي نظرية محو الأمية المالية التي ارتكزت على اعتبار المعرفة المالية أحد أشكال الاستثمار في رأس المال البشري وصولاً إلى دعم قدرة الفرد على اتخاذ قرارات التمويل المستنير، بالإضافة إلى الفهم والوعي بكيفية تراكم المعرفة المالية المرتبطة بالسلوكيات المالية الفردية الواقعية خاصة سلوكيات الاستثمار والادخار لدى الأفراد. حيث قدمت هذه النظرية إطاراً لدراسة العوامل المؤثرة في القرارات المالية للأفراد وسلوكياتهم المالية والطريقة السليمة للحسابات المالية واتخاذ القرارات في عالم المال. كما أنها اعتمدت أيضاً على هيكل التعليم المالي والعوامل المؤثرة في دعم قدرة الفرد على التخطيط المالي الذاتي وصنع القرارات المالية المتمثلة في طلب النصح والمشورة المالية وتوفير القدرة المالية لدى الأفراد وصولاً إلى السلوكيات المالية اللازمة لتحقيق الرفاهية المالية (RYan, 2017). كما وصف (Ani & Kelmara, 2018) محو الأمية المالية بأنها الكفاءة الحاسمة Critical Competency في القرن الحادي والعشرين ، لذا يجب بذل أقصى الجهود لتحسينها بغية دعم النمو الاقتصادي لأي مجتمع.

1) الإطار النظري للبحث

برزت عدة مصطلحات مالية ارتبطت بموضوع المعرفة المالية، والتي من أهمها الأمية المالية، محو الأمية المالية، المعرفة المالية الأساسية، المعرفة المالية المتقدمة، المعرفة المالية الفعلية، المعرفة المالية الذاتية، الاتجاه المالي، السلوك المالي، المهارات المالية، القدرة المالية، الرفاهية المالية، القلق المالي، التعليم المالي، التنشئة الاجتماعية المالية وغيرها من المصطلحات المالية

المستحدثة. ومن خلال الإطار الفكري للبحث الحالي، سوف تقوم الباحثة بالقاء الضوء على بعض هذه المصطلحات المالية المستحدثة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي والواردة به لتوضيحها.

أ) الأمية المالية Financial Illiteracy

الأمية كمصطلح عام يعني "عدم إلمام الفرد بمهارات القراءة والكتابة اللازمة لاكتساب الفرد لأنواع المعرفة المختلفة الداعمة لقدرة الفرد على الاندماج في مجتمعه وممارسة حياته على أفضل نحو ممكن" (Jennifer, 2014).

وفي الأونة الأخيرة شاع استخدام هذا المصطلح وارتبط بعدم إلمام الفرد ببعض العلوم المتعلقة بمناحي الحياة المختلفة كالأمية الاقتصادية والأمية السياسية والأمية الصحية والأمية الحاسوبية والأمية الاحصائية، وغيرها حتى انتشر مصطلح الأمية المالية. وبناءً على ذلك ترى الباحثة أن الأمية المالية تعني جهل الفرد بالمعرفة اللازمة للإدارة المالية الذاتية للفرد بشكلٍ فعّال، وعدم قدرة الفرد على استخدام المهارات اللازمة لذلك بغية تحقيق الأمان المالي الذي قد يصل إلى حد الرفاهية المالية للفرد مدى الحياة.

ب) المعرفة المالية Financial Knowledge

انشغل الفكر المالي العالمي في السنوات الأخيرة بصياغة مفهوم محدد لمصطلح المعرفة المالية؛ حيث قدمت بعض المنظمات واللجان الدولية الرسمية المعنية بقضايا التعليم المالي ونشر المعرفة المالية وكذلك الباحثين المنشغلين بنفس الموضوع العديد من التعاريف الخاصة بالمعرفة المالية. وفيما يلي تلقي الباحثة الضوء على بعضٍ من أبرز تلك التعاريف:

ففي عام 2011م عرفت "الشبكة الدولية للتعليم المالي" International Network of Financial Education (INFE) التابعة "لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" Organization "Economy Cooperation and Development (OECD)" المعرفة والوعي بالمفاهيم والمخاطر المالية والمهارة والاتجاه والسلوك المالي والثقة الذاتية لدى الفرد اللازمة لصنع واتخاذ قرارات مالية سليمة فعّالة عبر مجموعة من السياقات المالية التي من شأنها دعم قدرة الفرد على تحقيق الرفاهية المالية للفرد والمجتمع ككل لتمكينه من المشاركة في الحياة الاقتصادية (OECD, INFE, 2011).

وعرفها (Donna, 2015) بأنها فهم للمنطق والقوى التي تنتج أنماط مالية تتعلق بالسلوك المالي الفردي أو المؤسسات المالية أو الأسواق المالية.

كما عرفها (RYan, 2017) بأنها الوعي بمفاهيم التمويل الشخصي ومنتجاته الضرورية، ومدى ارتباطها بالممارسات المالية الفعّالة الخاصة بإدارة النقدية والائتمان والتأمين والاستثمار بما يحسن صنع القرارات المالية المركبة المثالية والسلوكيات المالية الصائبة.

ومن زاوية أخرى عرفها (Kutlu, 2018) بأنها قدرة الفرد على معالجة البيانات الاقتصادية واتخاذ قرارات مالية مستتيرة بشأن التخطيط المالي وتراكم الثروة والديون والمعاشات.

وأضاف (Robert, 2018) أنها قدرة الفرد على توظيف الكفاءة والمعلومات والثقة والمهارة المالية في اتخاذ قرارات مالية فعّالة من شأنها الإدارة الفعّالة للموارد المالية للفرد لتحقيق الرفاهية المالية في المدى البعيد.

وتعريف (Alexis, 2019) للمعرفة المالية بأنها مدى فهم ووعي الفرد بالمعلومات الخاصة بالتمويل الذاتي للفرد، وقدرته على الاستفادة منها في خفض الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الفرد وتحسين وضعه المالي.

واختصر (Kamini, et al, 2019) المعرفة المالية في قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مالية عميقة تتعلق بالاستخدام الفعّال للأموال.

أيضاً عرف (Lucie, 2019) المعرفة المالية بأنها مجموعة المهارات والقدرات والمفاهيم المالية اللازمة لكي يعي الفرد بالمخاطر المالية، ويتخذ قرارات مالية مستتيرة تؤثر في مناحي حياته المختلفة كاستخدام بطاقات الائتمان وإدارة ميزانية الأسرة الشهرية والمشاركة في سوق الأسهم والتخطيط للتقاعد والحماية من الاستجابة للحيل المالية والخداع المالي.

كما عرفها (Mostafijur, 2019) بوعي الفرد وقدرته على إدارة شؤونه المالية، والتعامل مع المشكلات المالية وتقييمها، والتي تنشأ نتيجة للتطور المتلاحق والتعقيدات المالية العالمية. وهي أيضاً قدرة الفرد على التفاعل مع التحديات المالية الحياتية وتصويب قراراته المالية والتقييم المستمر لوضعه المالي وصولاً إلى فرد متعلم مالياً بما يحقق الأمان المالي الذاتي له.

وللمعرفة المالية مستويين مصنفة وفقاً لمستويات البناء المعرفي؛ حيث يتمثل المستوى الأول أي قاعدة البناء المعرفي في المعرفة المالية الأساسية أو ما يُطلق عليه محو الأمية المالية باعتبارها أساس البناء المعرفي المالي للأفراد. والمستوى الثاني أي قمة البناء المعرفي يتمثل في المعرفة المالية المتقدمة. وفيما يلي توضيح لمستويات البناء المعرفي المالي للأفراد:

1- المعرفة المالية الأساسية Financial Literacy

هي مدى إلمام الفرد بمهارات قراءة وكتابة وتحليل الأوضاع المالية الشخصية للفرد وإدارة أمواله لتحقيق الرفاهية المالية. بالإضافة إلى تمييز الخيارات المالية ومناقشة القضايا المالية، والتخطيط المالي الذاتي المستقبلي، والتفاعل بكفاءة مع أحداث ومواقف الحياة التي قد تؤثر على القرارات المالية

اليومية للأفراد وعلى قدرة الفرد على اتخاذ قرارات مستتيرة فعّالة بشأن ادارة أمواله (Douglas, 2012).

وعرفها (Jing, 2016) بأنها مدى إلمام الفرد بالمفاهيم المالية الضرورية اللازمة لاتخاذ الفرد قرارات مالية فعّالة.

وفي عام 2013م عرفت المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية "The International Organization of Securities Commission" (IOSCO) بمدى فهم المستثمر العادي لمبادئ الأسواق والأدوات والمؤسسات المالية ولوائحها (IOSCO, 2013).

واعتبرها (Donna, 2015) مدى إلمام الفرد بالمفاهيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها عملية صنع الفرد للقرارات المالية خاصة ما تتعلق بالتعامل مع المؤسسات المالية والأسواق المالية. كما أن محور الأمية المالية أوالمعرفة المالية الأساسية مصطلحين مترادفين يُستخدمان بالتبادل في الأدبيات المالية العالمية، وكليهما يتم تعريفهما بنفس الكلمات ويحملان نفس المعنى والمضمون. فهي المفاهيم الأساسية اللازم للفرد اكتسابها اضافة إلى المهارات اللازمة لادارة الفرد لأمواله بشكل أفضل بناءً على قرارات مالية مناسبة في المدى القصير، والتخطيط المالي في المدى الطويل، والوعي بتغير الظروف الاقتصادية، والوعي بالتباين في المنتجات والخدمات المالية (RYan, 2017).

وحدها (Lucie, 2019) في محور الأمية العددية الأساسية وتشمل المهارات العددية والعمليات الحسابية الأساسية والقيم المالية وتفضيلات الفرد بشأن بدائل الادخار والاستثمار.

2- المعرفة المالية المتقدمة Advanced Financial Knowledge

وتتعلق بقدرة الفرد على اتخاذ قرارات مالية بشأن الاستقرار المالي ودخول الأسواق المالية لتحقيق أقصى درجات الرفاهية المالية. بالإضافة إلى دعم قدرة الفرد على تحمل المخاطر المالية مع إمكانية تخفيضها. وهي أيضاً الدراية بالعمليات الحسابية الأكثر تعقيداً والتخطيط المالي المستقبلي والتخطيط للتقاعد وذلك وفقاً لمدى تعقد حياة الفرد والسياق الثقافي له والرفاهية المالية المستهدفة لدى الفرد والتنوع في المهارات المالية اللازمة لممارسة الفرد لحياته (Lucie, 2019).

كما يمكن تصنيف المعرفة المالية إلى شقين مصنفة وفقاً للمعرفة المالية التي يمتلكها الفرد وثقته في استغلالها بكفاءة وفعالية. وذلك على النحو التالي:

1- المعرفة المالية الفعلية Objective Financial Knowledge

ويُطلق عليها أيضاً المعرفة المالية الموضوعية أو الحقيقية المترسخة لدى الفرد، والتي تتكامل مع المعلومات المالية المكتسبة حديثاً التي يعتمد عليها الفرد في صنع واتخاذ القرارات المالية الفعّالة القائمة على وعي الفرد بالمفاهيم المالية الأساسية (RYan, 2017).

2- المعرفة المالية الذاتية Subjective Financial Knowledge

ويُطلق عليها أيضاً المعرفة المالية الشخصية المقررة ذاتياً للفرد، والتي تعبر عن درجة ثقة الفرد في ذاته وقدرته على معالجة البيانات والمعلومات المالية وتحويلها إلى معرفة مالية يستخدمها بكفاءة في اتخاذ قرارات مالية فعّالة. وتقييم المعرفة المالية المكتسبة حديثاً وثقة الفرد فيها وصولاً إلى تحقيق الرفاهية المالية للفرد (Kumar & Tanuj, 2018).

ج) السلوك المالي Financial Behavior

هو كافة التصرفات البشرية المتعلقة بإدارة الأموال من كسب وانفاق واقتراض وادخار وتدعيم السلوك المالي المرغوب لدعم القدرة المالية للفرد اعتماداً على بناء معرفي مالي سليم. وتم اعتبار السلوك المالي بناءً وضممت معايير لقياسه ركزت على إدارة الدين، إدارة النقود، إدارة الائتمان، إدارة المدخرات، إدارة التأمين، إدارة الاستثمارات؛ حيث تتأثر تلك المعايير بالخصائص النفسية المالية للأفراد (Jing, 2016).

وهو أيضاً التصرف البشري الخاص بإدارة الموارد المالية الذاتية للفرد (Jennifer, 2014). وحدد (RYan, 2017) السلوك المالي في التصرفات الذاتية للفرد المتعلقة بالمجالات الأساسية للتخطيط المالي الذاتي للفرد مثل أساسيات التمويل الذاتي والاقتراض والادخار والاستثمار والحماية من المخاطر المالية.

كما أن السلوك المالي هو الإجراءات أو ردود فعل الفرد (قرارات وأحكام) المتعلقة بالتخطيط المالي وإدارة الاستثمار استجابة للمحفزات الداخلية والخارجية لسوق المال (Ali & Meysam, 2018).

كما عرف (Mostafijur, 2019) السلوك المالي بأنه الممارسات المترتبة على ادراك الفرد لتأثير قراراته المالية المتخذة على حياته، خاصة القرارات المتعلقة بالتخطيط المالي الذاتي وإدارة الائتمان وإدارة الاستثمار.

واعتبر (Pirmin, et al, 2020) السلوك المالي بمثابة المتابعة الدؤوبة للشؤون المالية الذاتية للفرد بما في ذلك تحديد الأهداف المالية الذاتية بعيدة المدى، وتحمل المسؤولية المالية الذاتية للفرد كاملة، وإعداد ميزانية شهرية، والادخار النشط المنتظم، والشراء المدروس الاعتباري، وسداد الفواتير في الوقت المحدد لذلك، إضافة إلى المقارنة الموضوعية بين الممولين أو مقدمي الخدمات المالية والمعلومات والمشورة المالية، والاقتراض لتغطية النفقات.

د) المهارات المالية Financial Skills

تتمثل في قدرة الفرد على الاستفادة من المعرفة والمشورة المالية في الإدارة الذاتية لأمواله المالية، وترجمتها عملياً إلى ما يجب القيام به وكيفية القيام به. وتشمل المهارات المالية توليفة من

المهارات المالية الحسابية أو العددية (معلومات رقمية، العمليات الكمية)، والمهارات الادارية، ومهارات القراءة والكتابة المالية (الوثائق المالية، الجداول والمعلومات البيانية)، ومهارات استخدام الهاتف الجوال. ويمكن توضيح تلك المهارات المالية للأفراد في التالي: (Fred, 2016)

- 1- المهارات الرقمية والمهارات المصرفية عبر الإنترنت.
- 2- انضباط الفرد في سداد الضرائب والفواتير في الوقت المحدد لاستحقاقها.
- 3- متابعة أرصدة الحسابات الجارية والتوفير والمدفوعات التلقائية المرتبطة بها.
- 4- المهارات الحسابية الخاصة بالعمليات الحسابية وحساب النسب المئوية والفوائد البسيطة والمركبة، والتي تعتبر من الأمور الصعبة بالنسبة لأغلب الأفراد.
- 5- مقارنة المنتجات المالية والمفاضلة بينها بناءً على ظروفها المتعلقة بأسعارها وأسعار فائدها وشروطها.
- 6- تعبئة النماذج المالية كنموذج الاقرار الضريبي، نماذج المطالبات، نموذج طلب التأمين، وغيرها من النماذج.
- 7- إعداد الميزانية الشهرية وتخصيص الدخل على أوجه الانفاق.
- 8- الاحتفاظ بالاحتياطي المالي لمواجهة أوجه الانفاق الفورية كالاستهلاك والصيانة والاستبدال وغيرها.

هـ) الاتجاه المالي Financial Attitude

هو الرغبة أو الميل المالي للفرد تجاه ادارة أمواله ذاتياً، والمفاضلة بين المنتجات المالية والانخراط في التعامل معها بما يدعم اتخاذ قراراته المالية ويرشدها. اضافة إلى رغبة الفرد في التصرف بمسئولية مالية خاصة فيما يتعلق بانفاق الأموال بطريقة مسؤولة لتقادي الديون المشكوك فيها وتحقيق أهداف الفرد المالية، ويرتبط الاتجاه المالي بالادراك والتفكير والوعي المالي (Kumar & Tanuj, 2018).

و) القدرة المالية Financial Capability

هي القدرة الداخلية للفرد على التصرف بأسلوب يحقق أفضل فائدة مالية ممكنة للفرد في ظل الظروف البيئية الاقتصادية الاجتماعية، وبالتالي فإنها تشمل المعرفة والمواقف والمهارات والسلوكيات الخاصة بادارة الفرد لموارده المالية واختياره للخدمات المالية التي تلائم احتياجاته (The World Bank, 2013a).

وهي أيضاً امكانية ادارة الفرد لأمواره المالية بشكلٍ فعال، والسيطرة عليها من خلال الجمع بين المعرفة والفهم والمهارات المالية والثقة في سلوكياته المالية (Jennifer, 2014, RYan, 2017).

ز) الرفاهية المالية Financial Well-Being

هو الوضع المالي للفرد الذي يشير إلى امتلاكه الموارد الكافية لكي يعيش حياة كريمة، إضافة إلى الأداء الجيد من الناحية المالية. وعند قياس الرفاهية المالية تشير إلى وضع مالي أفضل من المتوسط مقارنة بمجموعة مرجعية. كما أنها تُقاس بمقاييس موضوعية تتمثل في الدخل والنفقات والديون والأصول وصافي القيمة ونسبة الدين/دخل الفرد. وهي أيضاً درجة الرضا المالي للفرد عن دخله بما يدعم قدرته على الادخار. كما يساهم في تحقيق الرفاهية المالية للأفراد محور الأهمية المالية الذاتية التي تدعم قدرة الفرد على التخطيط المالي الذاتي وصولاً إلى الرضا المالي الذي يحقق الرفاهية المالية (Jing, 2016).

والرفاهية المالية أيضاً حالة من الأمن المالي الذي يؤكد على التنظيم الجيد للفعّال للأمور المالية للفرد، بما يحقق الأهداف المعيشية للفرد ولأسرته مثل نمط ومستوى الاستهلاك المرغوب ونمط الحياة المرغوب والرعاية الصحية المتكاملة وتعليم الأبناء ودخل التقاعد وحماية الفرد من الاحتيال المالي، إضافة إلى المساعدات المالية والتبرعات الممكن أن يقدمها لغيره من الأفراد والمؤسسات الخيرية بغية المشاركة في التنمية المجتمعية الجيدة. وقد تتحول الرفاهية المالية إلى الحرية المالية للفرد، عندما يمتلك الفرد مصادر دخل ثابتة وموثوق بها بما يفوق احتياجات الفرد، ودون أن يضطر إلى العمل المستمر المباشر الدؤوب بما يسمح له بالاستمتاع بحياته بأساليب متنوعة. وعندها يكون الفرد تحرراً مالياً ولم يعد قلقاً بشأن مستقبله المالي أو استقرار دخله لامتلاكه رأس مال نشط وراسخ يؤمن له نمواً مالياً مستداماً ودخل مستمر مستقر (Fred, 2016).

كما اعتبر "مكتب الحماية المالية للمستهلك" "Consumer Financial Protection Bureau" (CFPB) الرفاهية المالية بمثابة حالة من الوجود "State of Being Wherein" بحيث يمكن للفرد أن يفي بالكامل بالتزاماته المالية الحالية والمستقبلية المستمرة مع شعوره بالأمان بشأن مستقبله المالي وقادر على اتخاذ الخيارات التي تسمح له بالاستمتاع بالحياة (CFPB, 2015).

مما سبق يتضح للباحثة أن المعرفة المالية تتألف من حزمة من العناصر المتمثلة في (المعرفة، المهارة، الفهم والوعي، الدافعية، الثقة) اللازمة لإدارة الفرد لأمواله بفعالية، واتخاذ قراراته المالية بحكمة وبحذر، بالإضافة إلى تطوير ممارساته المالية لتقادي الضغوط المالية الممكن أن تؤدي بالفرد إلى حد الهشاشة المالية. وبمعنى آخر فإن للمعرفة المالية أربعة أبعاد تتمثل في البعد المعرفي والبعد السلوكي والبعد المهاري وبعد صنع واتخاذ القرارات المالية.

وبناءً على ما سبق أيضاً تمكنت الباحثة من تحديد ثلاثة خصائص أساسية للمعرفة المالية تتمثل في التالي:

1- خاصية النسبية: التي تعبر عن مستوى احتياج الفرد إلى المعرفة المالية الأساسية من قراءة وكتابة مالية والتدرج إلى مستوى المعرفة المالية المتقدمة حيث الاحتياج إلى عمليات حسابية

أكثر تعقيداً وتخطيط مالي مستقبلي مع زيادة درجة التعقيد المالي في حياة الفرد ومستوى الرفاهية المالية التي يستهدفها.

2- خاصية التنوع: في المهارات والمعرفة المالية اللازمة للفرد لممارسة حياته المالية اليومية والمستقبلية.

3- خاصية الاستمرارية: في تنمية وتطوير المعرفة والمهارات المالية التي يحتاج إليها الفرد لاتخاذ قراراته المالية وإدارة شؤونه المالية المتدرجة من البساطة إلى التعقيد.

وتضيف الباحثة أن من أهم مبررات ضرورة تحصين الفرد بالمعرفة المالية سواء كانت الأساسية أو المتقدمة ما يلي:

1- التوجه العالمي نحو محو الأمية المالية للأفراد ونشر المعرفة المالية، واعتبار ذلك كحق مكفول لجميع الأفراد بجميع المجتمعات.

2- تدعيم الفرد بمهارات القراءة والكتابة المالية وتحليل الوضع المالي الذاتي له.

3- الحاجة إلى بناء فرد متعلم مالياً بما يحقق للفرد الأمان المالي الذاتي والرفاهية المالية وصولاً إلى الحرية المالية للفرد.

4- تقليل ردود الفعل المالية العاطفية للفرد، ودفع الفرد تجاه السلوك المالي العقلاني المدعم بالمعرفة المالية لتجنيب الفرد القلق المالي.

5- دعم قدرة الفرد على التخطيط المالي الذاتي قريب وبعيد المدى المرتكز على المعرفة والمهارة المالية والثقة في الذات.

6- بدء تحول الأفراد عالمياً نحو الخدمات المالية أسوة بالخدمات المصرفية.

7- تعقد المنتجات والأسواق المالية بشكلٍ يحتاج إلى تكوين فهم ووعي لدى الفرد بشأن التعامل معها وعواقب ذلك.

8- حاجة الفرد إلى المعرفة بشأن المخاطر/العائد باعتبارها أهم عواقب اتخاذه للقرارات المالية أكانت صائبة أم خاطئة.

9- الفرد مجبر على اتخاذ قرارات مالية حياتية تتطلب المعرفة المالية خاصة في ظل تحرير الأسواق المالية.

10- حاجة الفرد إلى النصح والمشورة والمعلومة المالية الموثوقة والثقة في الذات لاتخاذ قرار مالي صائب عميق وتحمل عواقبه.

11- تجنيب الفرد للاحتيال والخداع المالي خاصة بعد الارتباط بين أسواق المال والمؤسسات المالية في مجالات البنوك والتأمين وبورصات الأوراق المالية.

النشر الدوري للبيانات المالية في ظل تغيير الهياكل الاقتصادية والنظم المالية وهو ما يتطلب دعم قدرة الفرد على معالجة تلك البيانات لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة.

(2) البحوث السابقة والتعقيب عليها

تُعد البحوث السابقة الأساس لبناء الإطار الفكري المرجعي للبحث الحالي، ففي ضوء اطلاع الباحثة على ما قدمته الأدبيات المالية العربية والأجنبية التي ركزت على المعرفة المالية وكذلك الاتجاه والسلوك المالي للأفراد ومناقشتها وتحليلها، تمكنت الباحثة من بلورة مشكلة البحث الحالي وصياغة فروضه وتحديد أهدافه ومنهجيته ومتغيراته. وفيما يلي عرض لأهم البحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي مرتبة وفقاً لتصاعد زمني كالتالي:

بينت نتائج بحث (Cliff, 2011) الذي طُبِق على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية قوامها 1354 طالب، أن للمعرفة المالية تأثير معنوي قوي على السلوك المالي للطالب الجامعي المتعلق باستخدام بطاقات الائتمان، وترتب على ذلك آثار مالية عديدة في المدى القريب والبعيد أيضاً كتحمل رصيد والدفعات المتأخرة والاحتفاظ بالحد الأدنى للائتمان والسلف النقدية.

وأوضح بحث (Torben, 2012) أن للمعرفة المالية مجتمعة مع الصحة المالية والرضا المالي تأثير معنوي قوي على ثقة الأفراد في الخدمات المالية واقبالهم عليها. وطُبِق البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها 764 مفردة من ذوي المعاشات، عينة عشوائية بسيطة أخرى قوامها 892 مفردة من عملاء الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقدم بحث (Adam, et al, 2013) الذي طُبِق على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية قوامها 413 طالب، نموذجاً أوضح من خلاله أن للعوامل البيئية متمثلة في (التفاعل مع الوالدين، خبرة العمل، السمات الشخصية للأفراد) تأثير معنوي قوي غير مباشر على السلوك المالي للطالب الجامعي متمثلاً في (تحمل ديون بطاقات الائتمان، عدد بطاقات الائتمان) مشروطاً بالمعرفة المالية للطلاب والاتجاهات المالية للطلاب متمثلة في الخوف من استخدام بطاقات الائتمان.

واعتمد بحث (Kathy, 2013) على مبادئ علم النفس المالي في قياس السبعة عناصر الأساسية للمعرفة المالية المتمثلة في مفاهيم (ادارة الائتمان، ادارة الدخل، ادارة الاستثمار، ادارة المدخرات، ادارة المخاطر، ادارة المال، التخطيط المالي بعيد المدى). كما أنه استخدم أيضاً اختبار اللياقة المالية (FFFL-HS) سداسي الأبعاد المرتكز على قياس درجة تحمل الفرد للمخاطر المالية؛ حيث تمثلت تلك الأبعاد في (طريقة التفكير الاقتصادي، الكسب، الإيرادات، الادخار، الانفاق والائتمان، ادارة المال).

كما قدم بحث (Jennifer, 2014) نموذج تسلسلي سببي يوضح أن التعليم المالي يؤدي إلى تنامي المعرفة المالية للأفراد اعتماداً على تدريب مالي فعال وصولاً إلى سلوك مالي متطور وتحسين المخرجات. وفي ضوء ذلك قدم البحث أيضاً برنامج تدريب مالي لتنمية المعرفة المالية للفرد لتطوير سلوكه المالي، معتمداً في ذلك على الربط بين مدرج ماسلو للحاجات الانسانية من ناحية وبين المفاهيم المالية الأساسية الخمس متمثلة في (ادارة المال، ادارة الدين، ادارة المخاطر، ادارة الائتمان، الاستثمار والتخطيط للتقاعد) من ناحية أخرى. متفقاً في ذلك مع المعايير الخمس الأساسية لمحو الأمية المالية للراشدين التي سبق أن أسسها "معهد محو الأمية المالية" "The Institute of Financial Literacy" بغية تنمية المعرفة المالية للأفراد للوصول إلى سلوك مالي متطور مرتبط بتلك المعايير.

ومن ناحية أخرى تناول البحث المسحي (Donna, 2015) أهم النماذج المفاهيمية للمعرفة المالية الأساسية والمقارنة بينها، والتي كان من أبرزها نموذج "Hung & Yoong" المفاهيمي الذي أوضح أن العلاقة بين المعرفة المالية للفرد من ناحية والمعرفة المدركة والمهارات المالية والسلوك المالي للفرد من ناحية أخرى علاقة تبادلية التأثير. وكذلك نموذج "Mcquai & Egdell" المفاهيمي الذي أوضح أن للقدرة المالية للفرد تأثير على التخطيط المالي المستقبلي للفرد والادارة يوم بيوم للأمور المالية للفرد وكفاءة وفهم الفرد، وكذلك المعرفة المالية للفرد كل ذلك في اطار الدافعية. وتناول البحث أيضاً أهم برامج محو الأمية المالية التي استهدفت طلاب الجامعات. وقدم البحث نموذج صور من خلاله العلاقة فيما بين العوامل الديموجرافية لطلاب الجامعات (السن، النوع، الفصل الدراسي) والكفاءة المالية للطلاب (الدافعية، الثقة بالذات) والمعرفة المالية للطلاب. وتأثير تلك العوامل مجتمعة على السلوك المالي للطلاب (الاقتراض بالمصادر التقليدية والبديلة، استخدام بطاقات الائتمان، التأمين، الدفع، الاستثمار). وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة من طلاب سنوات التخرج بالجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية قوامها 2000 مفردة.

وركز بحث (Yiing, 2015) على تحديد العوامل المفسرة للتباين بين الأفراد فيما يتعلق بالمعرفة المالية الأساسية والمعرفة المالية المتقدمة، والتي تمثلت في العوامل الاجتماعية الاقتصادية Socio-Economic Factors (النوع، العمر، مستوى التعليم، الأصل العرقي، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل ومكوناته، الوظيفة). كما بينت نتائج البحث أن للمعرفة المالية للأفراد بنوعها الأساسية والمتقدمة تأثير معنوي قوي على السلوك المالي للأفراد متمثلة في (إعداد خطط الموازنات الشهرية، صناديق الطوارئ، تغطية التأمين، الأدوات المالية، محافظ الاستثمار، تنوع الأصول المالية). وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة من الأفراد الراشدين في ماليزيا قوامها 900 مفردة.

وقدم بحث (Brenda, et al, 2016) نموذج معياري لقياس المعرفة المالية للأفراد اشتمل على عناصر أساسية، احتوى كل عنصر منها على عدة أبعاد لتوصيفها؛ حيث اشتملت على عنصر المفاهيم المالية الأساسية والأسس النقدية وتحددت أبعاده في (القيمة الزمنية للنقود، القوة الشرائية، مفاهيم المحاسبة المالية الشخصية). وأيضاً عنصر الاقتراض وتحددت أبعاده في (بطاقات الائتمان، القروض الاستهلاكية، توفير الموارد المالية في الوقت الحاضر، الرهونات العقارية). وكذلك عنصر الاستثمار وتحددت أبعاده في (توفير الموارد المالية بدافع الاستخدام المستقبلي لها من خلال حسابات الادخار، الأسهم، السندات، الصناديق المشتركة). وأخيراً عنصر حماية الموارد المالية وتحددت أبعاده في (التأمين، ادارة المخاطر).

وكذلك قدم (Fred, 2016) نموذج معياري لقياس المعرفة المالية للأفراد وربطها بالسلوك المالي المتوقع للأفراد من ناحية أخرى؛ حيث أنه ربط بين مهارة ادارة الفرد لأمواله يوماً بيوماً من ناحية وبين سلوك التنظيم المالي الذاتي للفرد من ناحية أخرى. وأيضاً ربط بين إلمام الفرد بالتخطيط المالي الذاتي القويم من ناحية وبين سلوك اختيار الوقت المناسب للادخار والانفاق وسداد الفواتير والادخار للتقاعد وإعداد خطط التقاعد من ناحية أخرى. وأخيراً ربط بين قدرة الفرد بشأن المفاضلة بين المنتجات المالية المعقدة مثل التأمين والرهن العقاري من ناحية وبين سلوك هندسة القرار المالي للفرد من ناحية أخرى.

وأوضحت نتائج بحث (Ning & Andrew, 2016) أن لاحترام وتقدير الذات وكذلك للمعرفة المالية الفعلية للأفراد معبراً عنها بخمسة مفاهيم مالية أساسية متمثلة في (تنوع المخاطر، معدل الفائدة، التضخم، السندات، الرهن العقاري) تأثير معنوي قوي مباشر على السلوكيات المالية للأفراد معبراً عنها (بالاستثمار في الأصول الخطرة، التأمين، الادخار للتقاعد، ديون بطاقات الائتمان). وأيضاً تأثير معنوي قوي غير مباشر على السلوكيات المالية للأفراد مشروطاً بالمعرفة المالية الذاتية للأفراد.

أيضاً ركز بحث (Andrew & Radha, 2017) على قياس تأثير المعرفة المالية الأساسية أو محو الأمية المالية للأفراد معبراً عنها بخمسة معايير تمثلت في (التضخم، حساب الفائدة المركبة، العلاقة بين أسعار السندات وأسعار الفائدة، التأثير على إجمالي مدفوعات الفائدة لمدة 15 سنة مقابل الرهن العقاري لمدة 30 سنة)، وأيضاً الاتجاه المالي للأفراد على سلوكياتهم المالية المتمثلة في الادخار للطوارئ وللتقاعد وملكية منزل أو أرض أو عقار مؤجر وامتلاك حساب استثمار وتوفير تعليم جامعي للأبناء. وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة من الراشدين في الولايات المتحدة الأمريكية قوامها 4000 مفردة لأسر من أصول إسبانية. وبينت النتائج أنه كلما تلقى الفرد قدر كافي من المعرفة المالية الأساسية التي تنمي القدرات والمهارات العددية والحسابية اللازمة لصنع قرارات

مالية سليمة كلما كان لذلك تأثير ايجابي قوي على الادخار للطوارئ وتحمل الديون وتراكم الثروة للأفراد وتوفير تعليم جامعي للأبناء.

وأكدت نتائج بحث (Christian, et al, 2017) أن المعرفة المالية للأفراد وخيارات المخاطر المالية والعوامل الديموجرافية متمثلة في (النوع، العمر، مستوى التعليم) مجتمعة تقسر التباين فيما بين الأفراد بشأن القرارات المالية للأفراد وكذلك السلوك المالي للأفراد الخاص بحيازة الأسهم والدين الشخصي ومدخرات التقاعد والاعتماد على الابتكارات المالية، احتمال استخدام الخدمات المالية الرقمية. وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة قوامها 1700 مفردة من عملاء بنك التجزئة الألماني.

واستهدف بحث (Ani & Kelmare, 2018) الذي طُبق على عينة عشوائية بسيطة من الراشدين في البرازيل قوامها 2487 مفردة، تقييم الأثر المتكامل المباشر وغير المباشر لمحو الأمية المالية للأفراد على العوامل السلوكية للأفراد معبراً عنها بالمادية Materialism والاضطراري Compulsive Buying والميل إلى المديونية Propensity to Indebtedness. حيث بينت النتائج أن كلما زادت المعرفة المالية الأساسية للأفراد كلما اتجه الأفراد نحو المادية وسلوك الشراء الاضطراري، في حين أنه كلما زادت الأمية المالية للأفراد كلما كان سلوك الميل إلى المديونية سلوك أصيل لدى الأفراد لا يقاوم.

واستخدم البحث المقارن (Benedict, et al, 2018) الذي استهدف مقارنة المعرفة المالية لدى كبار السن من سنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية، ثلاثة مقاييس أساسية لقياس المعرفة المالية للأفراد أطلق عليها "The Big Three" "الثلاثة الكبار"، والتي تمثلت في حساب معدلات الفائدة، مفهوم التضخم، مفهوم تنويع المخاطر.

ومن زاوية أخرى تناول بحث (Kumar & Tanuj, 2018) العلاقة بين أبعاد المعرفة المالية والتنشئة الاجتماعية المالية والرضا المالي من ناحية واتخاذ الفرد لقراراته المالية من ناحية أخرى. ويتوسط هذه العلاقات متغير وسيط تمثل في اتجاه الفرد نحو تحمل المخاطر المالية. وطُبق البحث على عينة من الشباب في الهند قوامها 286 مفردة؛ حيث أوضحت النتائج أن المعرفة المالية للفرد تُظهر سلوكيات أكثر مسئولية مرتكزة على اتخاذ قرارات مالية صائبة، خاصة فيما يتعلق بقرارات الاستثمار وإدارة المدخرات وإدارة القروض ودعم اتجاه الفرد نحو تحمل المخاطر المالية مما يؤثر بالإيجاب على الرضا المالي للفرد.

وطُبق بحث (Robert, 2018) على عينة عشوائية بسيطة قوامها 300 مفردة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت نتائج البحث إلى أن للمعرفة المالية الأساسية

للأفراد تأثير معنوي ايجابي قوي على سلوكيات الاقتراض والاقتراض للأفراد، وكذلك على مشاركتهم في سوق الأوراق المالية وتحديدًا التعاملات في الأسهم.

أيضاً قدم بحث (Thien, et al, 2018) نموذج وساطة تسلسلية يفسر تعقيد عملية صنع القرارات المالية من خلال تحديد تأثير المعرفة المالية الفعلية والذاتية للأفراد على النوايا التي تحرك السلوك المالي للأفراد متمثلة في صنع قرارات الاستثمار لدى الأفراد. وتتوسط علاقة الأثر أو السببية تلك الدور الوسيط لادراك الأفراد للمواقف والمخاطر. وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الراشدين في ماليزيا قوامها 492 مفردة تتراوح أعمارهم بين 19-39 سنة. وبينت نتائج البحث أن المعرفة المالية الذاتية للأفراد ذات قوة تأثيرية وتفسيرية مباشرة وغير مباشرة على النوايا التي تحرك السلوك المالي للأفراد متمثلة في صنع قرارات الاستثمار لدى الأفراد مقارنة بالمعرفة المالية الفعلية للأفراد.

وركز بحث (شلبي، 2018) على قياس أثر المعارف والمهارات المالية لدى الأفراد بنوعيتها الأساسية (معبراً عنها بالمهارات الحسابية، الفائدة البسيطة والمركبة، التضخم، القيمة الزمنية للنقود، الخداع المالي، التأمين، ادارة الدين) والمتقدمة (معبراً عنها بالمعرفة بسوق الأوراق المالية، الأسهم، السندات، العائد على الأصول، العائد على رأس المال، تنوع الاستثمار، صناديق الاستثمار) على مشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية. وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية منتظمة قوامها 384 مفردة من المشاركين في سوق الأوراق المالية (البورصة المصرية) مقارنة بعينة ميسرة قوامها 384 مفردة من غير المشاركين في سوق الأوراق المالية. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود انخفاض عام في مستوى المعارف والمهارات المالية لدى مفردات العينتين من المشاركين ومن غير المشاركين في سوق الأوراق المالية، لكن المستوى مرتفع نسبياً لدى المشاركين في سوق الأوراق المالية مقارنة بغير المشاركين.

وهدف بحث (Alomari, 2019) إلى تقييم مستوى المعرفة المالية الأساسية للمستثمرين في بورصة عمان للأوراق المالية، واختبار العلاقة بين المعرفة المالية الأساسية للمستثمرين وبين قراراتهم الاستثمارية، واختبار أثر العوامل الديموجرافية (السن، النوع، الدخل، المستوى التعليمي) على المعرفة المالية للمستثمرين. وعبر عن المعرفة المالية الأساسية للمستثمرين بالمهارات الحسابية في المواقف المالية، القوة الشرائية للنقود، الفائدة البسيطة والمركبة، المخاطر/العائد، المنتجات المالية وكيفية المقارنة بينها، فهم المصطلحات المالية، مفهوم الاقتصاد، القيمة الزمنية للنقود، مفهوم التضخم، الفائدة المدفوعة على القروض. وطُبق هذا البحث على عينة ميسرة قوامها 83 مفردة من المستثمرين في الأردن؛ حيث توصلت نتائج البحث إلى أن المستثمرين عينة البحث يتمتعوا بدرجة متوسطة من المعرفة المالية الأساسية التي لها تأثير معنوي قوي على قراراتهم الاستثمارية وعلى اتجاهاتهم

وسلوكياتهم المالية المرتبطة بالقرارات الاستثمارية. كما تبين وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث من المستثمرين عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والتحصن بها.

وطُبق بحث (Alexis, 2019) على عينة عشوائية من الشباب الأمريكي تتراوح أعمارهم بين (18-25) سنة قوامها 549 مفردة. وبينت نتائج أن للمعرفة المالية الأساسية للأفراد ارتباط معنوي عكسي بالقلق أو التوتر المالي Financial Anxiety لدى الأفراد الناشئ عن التفكير المستمر في شؤونهم المالية. وفي المقابل فإن للمعرفة المالية الأساسية للأفراد ارتباط معنوي طردي قوي بالمهارات المالية والكفاءة المالية الذاتية للأفراد وقدراتهم على إدارة شؤونهم المالية وتخطي الصعوبات المالية، مما ينعكس على زيادة إنتاجية الأفراد واحترامهم لذاتهم.

وفي بحث (Frederike, et al, 2019) الذي طُبق على عينة عشوائية بسيطة من الراشدين في الولايات المتحدة الأمريكية قوامها 409 مفردة، أوضحت النتائج أن للمعرفة المالية معبراً عنها (بشروط الدفع وطريقة حساب الفرد لسعر الفائدة والخصم) تأثير معنوي قوي على السلوكيات المالية للأفراد متمثلة في صنع القرارات المالية خاصة قرارات الشراء بالدين أو من خلال الائتمان، وتتنوع هذه العلاقة متغيرات وسيطة تتمثل في (نوع المنتجات المشتراه والعوامل الشخصية للأفراد مثل الاندفاع والمادية).

كما استهدف بحث (Kamini, et al, 2019) عينة عشوائية بسيطة قوامها 394 سيدة عاملة بالقطاع العام والخاص في الهند؛ حيث أسفرت النتائج عن أن لمتغيرات الاتجاه المالي والسلوك المالي والمعرفة المالية مجتمعة وأيضاً منفردة علاقة ارتباط معنوية قوية بمحو الأمية المالية لدى السيدات العاملات عينة البحث بما يؤثر في جودة قراراتهن الاستثمارية.

وتوصلت نتائج بحث (Kyoung, et al, 2019) إلى أن للمعرفة المالية للأفراد تأثير على السلوكيات المالية للأفراد في المدى القصير متمثلة في (صندوق الطوارئ، الانفاق مقارنة بالدخل، الإفراط في السحب من الحساب الشخصي)، كما أن لها تأثير على السلوكيات المالية للأفراد في المدى الطويل متمثلة في (تصميم ميزانية مالية طويلة الأجل، التخطيط للتقاعد، ملكية حسابات استثمار خارج التقاعد، وضع أهداف مالية طويلة المدى). حيث ضمت العينة العشوائية للبحث 6784 مفردة من الشباب الأمريكي تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة.

واعتبر بحث (Lucie, 2019) أن المقاييس الخمس الأساسية المعبرة عن المعرفة المالية تتمثل في حساب الفائدة المركبة، مفهوم التضخم، مفهوم تنويع المخاطر، فهم الأرقام والنسب المئوية وكيفية حسابها.

وتناول البحث المسحي (Mostafijur, 2019) أبرز البحوث التي ركزت على أثر التنشئة الاجتماعية المالية التي حددها في أساليب اكتساب الفرد للمعرفة المالية وتمييزها من خلال المواقف

الحياتية والسلوكيات التي تطور مهاراته المالية في محو الأمية المالية للفرد لتنمية المعرفة المالية لديه. وأيضاً أهم البحوث التي ركزت على تأثير المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة على بعض السلوكيات المالية للأفراد المتمثلة في ادارة التدفق النقدي، ادارة الائتمان، ادارة الاستثمار والمخدرات والثروة عقب التقاعد. كما تناول البحث بالعرض والتحليل بعض البحوث التي ركزت على أهمية محو الأمية المالية والتعليم المالي بالنسبة للراشدين. حيث بينت نتائج عرض وتحليل تلك البحوث أن الأمية المالية تُعزى إلى عدم وجود تنشئة اجتماعية مالية قوية للأفراد. وأن الأفراد الذين لديهم أمية مالية أكثر عرضة للمشكلات المالية، ولديهم ميل إلى النهج المالي عالي التكلفة في ادارة أموالهم ويعانون من أعباء ديون مفرطة وغير قادرين على الحكم على أوضاعهم المالية.

كما أوضح بحث (NaRita, 2019) أن للمعرفة المالية للأفراد تأثير معنوي قوي على السلوك المالي للأفراد المتعلق بالتأمين وإدارة المخاطر المالية والتخطيط المالي للتقاعد.

وقدم بحث (Thiago & Denis, 2019) نموذجاً صور من خلاله العلاقة بين المعرفة المالية والسلوك المالي والاتجاه المالي؛ حيث أوضح أن للمعرفة المالية الفعلية للأفراد تأثير معنوي قوي ايجابي مباشر على السلوك المالي للأفراد. كما أن للمعرفة المالية الفعلية للأفراد تأثير معنوي قوي ايجابي غير مباشر على السلوك المالي للأفراد مشروطاً بالمعرفة المالية المدركة والثقة في الذات من ناحية، ومشروطاً بالاتجاه المالي للأفراد من ناحية أخرى. وطُبق هذا البحث على عينة عشوائية بسيطة من الراشدين في البرازيل قوامها 1487 مفردة.

ومن منظور آخر ارتكز بحث (Hiroshi, 2020) على المقارنة بين المصادر الفعلية والمستهدفة التي يعتمد عليها الأفراد في اليابان لبناء المعرفة المالية لديهم خاصة في ظل تراجع معدلات النمو الاقتصادي خلال الفترة من 2010م إلى 2017م، واتجاه الأفراد على إثرها لتجميع مخدرات التقاعد من خلال الاستثمار في الأصول الخطرة. وبينت نتائج البحث المسحي الذي طُبق على عينة عشوائية بسيطة قوامها 8000 مفردة من اليابان، أن المصادر الفعلية للمعرفة المالية التي يعتمدون عليها تتمثل في مندوبي مبيعات المؤسسات المالية باعتبارهم خبراء ماليين وأنهم غير راضيين عن هذه المصادر ولكنها الفعلية نظراً لندرة البيانات والمعلومات المالية المتاحة مقارنة بالمصادر المستهدفة المتمثلة في فصول التعليم المالي والمعرفة المنشورة عبر وسائل الاعلام والانترنت. كما بينت النتائج أن السن ومستوى التعليم من المتغيرات الديموجرافية المؤثرة بقوة على اختيار الأفراد لمصادر المعرفة المالية والاستثمار في الأصول الخطرة، وهو ما لم يتضح لمتغيرات النوع ومستوى الدخل.

وقدم بحث (Kelmara, et al, 2020) مقياس للمعرفة المالية قوامه 24 سؤال تقيس ثلاث مستويات للمعرفة المالية (الأساسية، المتوسطة، المتقدمة) مرتكزاً على افتراضات نظرية الاستجابة. ويفيد هذا المقياس في التقييم الأولي لنتائج برامج محو الأمية المالية ومدى التقدم في مستوى المعرفة

المالية للأفراد، وفي تحديد مواطن الضعف في البناء المعرفي لكل فرد، وفي إعداد برامج تدريب مالي ملائمة لكل فئة، كما يساعد هذا المقياس في إعداد كوادرات من مبرمجي محو الأمية المالية ومبرمجي المعرفة المالية لدعم المواطنة المالية للأفراد.

وأوضحت نتائج بحث (Pirmin, et al, 2020) أن للمعرفة المالية للأفراد تأثير معنوي قوي إيجابي مباشر على السلوك المالي للأفراد، وكذلك تأثير معنوي قوي إيجابي غير مباشر مشروطاً بالاتجاه المالي للأفراد. وهو بحث مسحي طُبّق على مجتمع النمسا في ضوء مشاركة النمسا في مبادرة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) للتحقق من محو الأمية المالية الذي شاركت فيه 104 دولة حول العالم من خلال استقصاء عالمي.

وتوصلت نتائج بحث (Thérèse, et al, 2020) الذي طُبّق على عينة عشوائية بسيطة قوامها (2063) مفردة من الراشدين من النوعين في السويد، توصلت إلى أن للمعرفة المالية للأفراد بشقيها الذاتية والفعلية تأثير معنوي إيجابي قوي على السلوك المالي السليم للأفراد، ويمثلان في المجمل حاجز للأفراد ضد القلق المالي، ولكن تأثير المعرفة المالية الذاتية يفوق الفعلية. ولا يمكن ربط القدرات العددية والتفكير الذهني للأفراد بالسلوك المالي. كما تبين انخفاض مستوى الرفاهية المالية الذاتية لدى الإناث بالرغم من أن لديهن سلوك مالي أكثر حكمة مقارنة بالذكور. وأوصى البحث بضرورة الجمع بين شقي المعرفة المالية الفعلية والذاتية لزيادة الوعي المالي وتحقيق الرفاهية المالية للأفراد.

في ضوء عرض البحوث السابقة تبين أن جميعها اتفقت فيما بينها بشأن التركيز على موضوع المعرفة المالية وتأثيرها على السلوك المالي للأفراد، وتنوعت المجتمعات التي طُبقت عليها هذه البحوث ما بين الغربية والآسيوية والعربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، البرازيل، ألمانيا، إسبانيا، النمسا، السويد، ماليزيا، الهند، سنغافورة، اليابان، مصر، الأردن مما يدل على أهمية هذا الموضوع وانشغال الفكر المالي العالمي به. باعتبار المعرفة المالية قضية حياتية لكافة البشر وليس لمجتمع بعينه. وبشأن **البحث الحالي** فإنه يتفق مع بحث (شليبي، 2018) وبحث (Alomari, 2019) فيما يتعلق بالتركيز على تقييم المعرفة المالية لأفراد المجتمعات العربية وبشكل خاص المجتمع المصري . واتفقت بحوث (Kathy, 2013; Andrew & Radha, 2017; Robert, 2018; Alomari, 2019; Alexis, 2019) بشأن استهدافها لتقييم تأثير المعرفة المالية الأساسية أو محو الأمية المالية على السلوك المالي للأفراد. في حين اتفق بحث (Yiing, 2015) مع بحث (شليبي، 2018) بشأن تقييم تأثير المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على حدٍ سواء على السلوك المالي للأفراد. ويتفق **البحث الحالي** مع الباحثين الآخرين ويضيف متغير الاتجاه المالي كمتغير تابع آخر للبحث.

ومن زاوية أخرى اتفقت بحوث (Ning & Andrew, 2016; Thien, et al, 2018; Thiago & Denis, 2019; Hiroshi, 2020; Thérèse, et al, 2020) بشأن التركيز على تأثير المعرفة المالية بنوعها الفعلية والذاتية على السلوك المالي للفرد.

وتناولت بحوث (Cliff, 2011; Torben, 2012; Jennifer, 2014; Christian, et al, 2017; NaRita, 2019; Kamini, et al, 2019; Kyoung, et al, 2019; Frederike, et al, 2019; Pirmin, et al, 2020) تأثير المعرفة المالية بشكلٍ عام دون تصنيفها إلى (أساسية ومقدمة) أو (فعلية وذاتية) على السلوك المالي للأفراد.

كما اجتهدت بحوث (Kathy, 2013; Jennifer, 2014; Brenda, et al, 2016; Fred, 2016; Thien, et al, 2018) وقدمت نماذج معيارية لقياس المعرفة المالية للأفراد مرتكزة على عناصر أساسية تم توصيفها من خلال أبعاد محددة وتأثيرها على السلوك المالي للأفراد. واتفق معهم بحث (Kelmara, et al,) ولكنه ضمن المقياس الذي قدمه ثلاث مستويات للمعرفة المالية (أساسية، متوسطة، متقدمة).

واعتمدت بعض البحوث السابقة على متغيرات وسيطة تتوسط العلاقة بين المعرفة المالية والسلوك المالي للفرد، مثل بحث (Frederike, et al, 2019) الذي استخدم الخصائص الشخصية للفرد ونوع المنتجات المشتراة كمتغيرات وسيطة. كما استخدم بحث (Thien, et al, 2018) ادراك الأفراد للمواقف والمخاطر المالية كمتغير وسيط. في حين استخدم بحث (Thiago & Denis, 2019) المعرفة المالية المدركة لدى الفرد والثقة في الذات والاتجاه المالي للفرد كمتغيرات وسيطة، واتفق معه بحث (Pirmin, et al, 2020) بشأن استخدام الاتجاه المالي للفرد كمتغير وسيط. واتفق معهم أيضاً بحث (Kumar & Tanuj, 2018) الذي استخدم اتجاه الفرد نحو تحمل المخاطر كمتغير وسيط. ويختلف البحث الحالي عن تلك البحوث من حيث عدم اعتماده على متغيرات وسيطة تتوسط العلاقة بين المعرفة المالية للأفراد من ناحية وبين الاتجاه والسلوك المالي للأفراد من ناحية أخرى.

واتفقت بعض البحوث السابقة بشأن استخدام متغير المعرفة المالية كأحد المتغيرات المستقلة المجتمعة والمشاركة في تأثيرها على السلوك المالي للأفراد مثل بحث (Torben, 2012) الذي جمع بين المعرفة المالية والصحة المالية والرضا المالي للأفراد. وكذلك بحث (Andrew & Radha, 2016) الذي جمع بين متغير المعرفة المالية والاتجاه المالي للأفراد لتقييم تأثيرهما على السلوك المالي للأفراد. وأيضاً بحث (Kumar & Tanuj, 2018) الذي جمع بين متغيرات المعرفة المالية والرضا المالي والتنشئة الاجتماعية المالية للأفراد لتقييم تأثيرها على السلوك المالي للأفراد. في حين استخدم بحث (Adam, et al, 2013) متغيري المعرفة المالية والاتجاه المالي للأفراد كمتغيرين وسيطين يتوسطا تأثيرالعوامل البيئية والشخصية للأفراد على سلوكهم المالي. ويعتمد البحث الحالي

على متغير المعرفة المالية للأفراد منفرداً بمستوياتها الأساسية والمتقدمة لتقييم تأثيره على الاتجاه والسلوك المالي للأفراد.

كما اتفقت بحوث (Donna, 2015; Yiing, 2015; Christian, et al, 2017; Alomari, 2019) بشأن بيان تأثير العوامل الديموجرافية المتمثلة في (النوع، السن، الأصل العرقي، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، مكان الإقامة) للأفراد على مستوى المعرفة المالية والسلوك المالي لهم. واتفق معهم بحث (Hiroshi, 2020) بشأن بيان تأثير تلك العوامل الديموجرافية ولكن على اختيار الفرد لمصادر المعرفة المالية وكذلك على سلوكه المالي. ويتفق البحث الحالي مع تلك البحوث بشأن بيان تأثير العوامل الديموجرافية للأفراد المتمثلة في (السن، النوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل) على المعرفة المالية لهم.

أيضاً اتفقت البحوث السابقة فيما بينها بشأن استخدام المنهج الوصفي التحليلي الميداني، واعتمدت على العينات العشوائية البسيطة، ماعدا بحث (شليبي، 2018) الذي استخدم عينتين للبحث احدهما عشوائية منتظمة والأخرى ميسرة. واعتمد بحث (Mostafijur, 2019) الذي اعتمد على المنهج المسحي التحليلي. واتبع بحث (Jennifer, 2014) المنهج الوصفي التحليلي النظري. وبحث (Pirmin, et al, 2020) الذي اعتمد على المنهج المسحي التحليلي الميداني واسع النطاق. ويتفق البحث الحالي مع البحوث السابقة التي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الميداني، واستخدمت العينات العشوائية البسيطة.

كما استهدفت بعض البحوث السابقة فئات محددة كـ مجال للتطبيق؛ حيث ركزت بحوث (Kumar, & Tanuj, 2018; Thien, et al, 2018; Alexis, 2019; Kyoung, et al, 2019) على تقييم تأثير المعرفة المالية على السلوك المالي لفئة الشباب. كما ركزت بحوث (Cliff, 2018) (Adam, et al, 2013; Robert, 2018) على فئة طلاب الجامعات. وفي المقابل استهدف بحث (Torben, 2012) فئة ذوي المعاشات. كما ركز بحث (Kamini, et al, 2019) على فئة الإناث الراشدين دون غيرها. كما استهدفت باقي البحوث السابقة الراشدين دون تمييز فئة بعينها. ويتفق البحث الحالي مع بحث (Christian, et al, 2017) بشأن الاعتماد على عملاء البنوك التجارية كـ مجال للتطبيق، وذلك للتعرف على مستوى المعرفة المالية لديهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم المالية في ظل الارتباط بين المؤسسات والأسواق المالية في مجالات التأمين والبنوك وبورصات الأوراق المالية .

وفيما يتعلق بمقياس المعرفة المالية، لم يتوصل الفكر المالي العالمي إلى مقياس عالمي موحد متعارف عليه ومُعترف به بشأن قياس المعرفة المالية. ففي عام 2011م أجرت "الشبكة الدولية للتعليم المالي" التابعة "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" (INFE/OECD) تقييماً دولياً واسع النطاق

بشأن المعرفة المالية للراشدين عالمياً. ثم تكرر هذا التقييم في عام 2015م، وفي عام 2019م تكرر هذا التقييم للمرة الثالثة، واستخدم فيه نموذج "Rasch" أحادي الأبعاد كأداة لقياس المعرفة المالية للراشدين، والذي اشتمل على سبعة عناصر أساسية لقياس المعرفة المالية تمثلت في القيمة الزمنية للنقود، الفائدة المدفوعة على القروض، الفائدة على رأس المال الأساسي، الفائدة المركبة، العائد/المخاطر، مفهوم التضخم، تنويع المخاطر (Bernadene, 2019).

وكانت في عام 2014م قد قدمت مؤسسة "ستاندرد آند بور" "Standard & Poor" بالتعاون مع كلٍ من "مجموعة البنك الدولي لأبحاث التنمية" "The World Bank Development Research Group" وأيضاً بالتعاون مع "مركز التمييز العالمي لمحو الأمية المالية" "Global Financial Literacy Excellence Center (GFLEC)" وكذلك بالتعاون مع منظمة "Gallup Organization" ومؤسسة "McGraw Hill Financial" التي تحولت إلى مؤسسة "S & P Global Inc" الأمريكية للتداول العام والمعلومات والتحليلات المالية، وهي أحد أكبر ملاك شركة "S & P Dow Jones Index"، والمؤسسة الأم لشركات "S & P Global Market Intelligence" و "S & P Global Platts" و "S & P Global Ratings" قدمت تلك المؤسسات المالية العالمية الضخمة مقياس عالمي بشأن محو الأمية المالية أو المعرفة المالية الأساسية، والذي استطلع أربعة مفاهيم مالية أساسية تمثلت في أسعار الفائدة، الفائدة المركبة، التضخم، تنويع الاستثمار لتقليل المخاطر. واعتمد هذا الاستطلاع على أسلوب الاستقصاء الموجه بالمقابلات الشخصية مع ما يفوق 150000 فرد بالغ راشد في أكثر من 140 دولة حول العالم (موسي، 2017).

ومن خلال عرض وتحليل البحوث السابقة تبين أنها ارتكزت على مقاييس متنوعة للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة مستقاه من المقاييس العالمية المشار إليها تلك؛ حيث أنها اشتملت على مفاهيم المحاسبة المالية الشخصية، مفاهيم إدارة المال، إدارة المدخرات، إدارة الدخل، إدارة الدين، إدارة الائتمان، إدارة المخاطر، تنويع المخاطر، خيارات المخاطر المالية، المخاطر/العائد، توفير الموارد المالية للوقت الحاضر وبدافع الاستخدام المستقبلي، الخداع المالي، التأمين، التضخم، القيمة الزمنية للنقود، القوة الشرائية، إدارة الاستثمار، تنويع الاستثمار، صناديق الاستثمار، حسابات الادخار، القروض الاستهلاكية، الرهن العقاري، المنتجات المالية، بطاقات الائتمان، شروط الدفع، سعر الفائدة والخصم، الصناديق المشتركة، سوق الأوراق المالية، الأسهم، السندات، معدل الفائدة. إضافة إلى المهارات العددية والحسابية مثل حساب الفائدة البسيطة والمركبة، العائد على رأس المال، العائد على الأصول، والإلمام بشروط الدفع، وكذلك مهارات التخطيط الذاتي بعيد المدى خاصة التخطيط للتقاعد.

وبالتركيز على متغير الاتجاه المالي الذي استخدمته بعض البحوث السابقة، اتضح أن بحث (Andrew & Radha, 2017) اتفق مع بحث (Kamini, et al, 2019) بشأن استخدام الاتجاه المالي كمتغير مستقل. وفي المقابل استخدمت بحوث (Adam, et al, 2013; Kumar & Tanuj, 2018; Thiago & Denis, 2019; Pirmin, et al, 2020) متغير الاتجاه المالي كمتغير وسيط. ويتفق البحث الحالي مع تلك البحوث بشأن استخدام متغير الاتجاه المالي للأفراد لكن كمتغير تابع متفقاً في ذلك مع بحث (Torben, 2012) الذي استعان بمتغير الاتجاه المالي كمتغير تابع معبراً عنه بثقة الأفراد في الخدمات المالية وإقبالهم عليها.

وبشأن متغير السلوك المالي للأفراد، تنوعت الأبعاد التي ارتكزت عليها البحوث السابقة في توصيف هذا المتغير؛ حيث أنها تباينت ما بين التنظيم المالي الذاتي للفرد، هندسة القرار المالي للفرد، الإدارة يوم بيوم للأموال المالية للأفراد، التخطيط المالي للتقاعد، المفاضلة بين المنتجات والأدوات المالية، والتعامل مع الابتكارات المالية، إعداد الموازنات الشهرية والسنوية وطويلة المدى، استخدام الخدمات المالية الرقمية، المشاركة في سوق الأوراق المالية، التأمين، تغطية التأمين، إدارة المخاطر المالية، تحمل الفرد للمخاطر المالية، اختيار الوقت المناسب لسداد الفواتير والإنفاق، الإفراط في السحب من الحسابات الشخصية للفرد، الشراء الاضطراري، المادية، الميل إلى المديونية، إدارة الاستثمار، الاستثمار في الأصول الخطرة، ملكية حسابات استثمار، ملكية منزل أو أراضي أو عقارات مؤجرة، تنوع الأصول المالية، المشاركة في محافظ الاستثمار، إدارة الثروة عقب التقاعد، إدارة التدفق النقدي، إدارة الدين، السلف النقدية، اختيار أنسب وقت للدخار، الادخار للتقاعد، الادخار للطوارئ، المشاركة في صناديق الطوارئ، إدارة الائتمان، استخدام بطاقات الائتمان، تعدد بطاقات الائتمان، الاحتفاظ بأدنى رصيد للائتمان، تحمل ديون بطاقات الائتمان. كل ذلك دون تصنيف لنوعية هذه السلوكيات وفقاً لمداهما الزمني. ماعدا بحث (Cliff, 2011) وبحث (Kyoung, et al, 2019)؛ حيث أنهما اتفقا من حيث تصنيف السلوكيات المالية - محور البحثين - إلى سلوكيات مالية قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.

وبناءً عليه يتضح للباحثة أن جميع المقاييس التي قدمتها البحوث السابقة بشأن قياس المعرفة المالية والاتجاه المالي وكذلك السلوك المالي للفرد تندرج تحت طائفة خمسة محاور مالية أساسية تتمثل في التالي:

1- إدارة المال: تعتبر قدرة الفرد على إدارة أمواله بشكل صحيح أمراً محورياً؛ حيث أنه المكون الجوهري لعملية محو الأمية المالية للفرد وبناء قاعدة معرفية مالية سليمة راسخة لديه. فمثلاً تعتبر قدرة الفرد على إعداد ميزانيته الشخصية وكتابتها من أكثر السلوكيات المالية فعالية لإدارة أموره المالية ذاتياً والركيزة الأساسية لذلك. فالتحديد الدقيق خاصة للنفقات يمكن الفرد من التحكم

بشكل أفضل في أوجه انفاقه الفعلية، وأيضاً من التخطيط المالي الذاتي الفعال السليم للفرد المرتكز على تتبع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للفرد. وبالتالي سوف يصبح الفرد أكثر قدرة على سداد فواتيره في الوقت المناسب والتأقلم مع دخله في ظل الزيادة السريعة لتكاليف المعيشة الناتجة عن تزايد معدل التضخم وتراجع قيمة النقود وقوتها الشرائية بمرور الزمن، ويكون الفرد أيضاً قادر على الادخار للنشاط المنتظم، وبناء صندوق ذاتي للطوارئ، وزيادة أصوله المملوكة، وانخفاض الدين وصولاً إلى بناء الثروة الشخصية للفرد أيضاً.

2- ادارة الدين: وهو ما يتعلق بأعباء الديون ذاتها وربما الآثار المترتبة على تأخر سداد الديون متمثلة في سداد القروض (الأرصدة والفوائد)، ويمكن أن تعطل بناء صندوق ذاتي للطوارئ والادخار للتقاعد وامتلاك أصول؛ حيث أن عجز الفرد عن ادارة ديونه يفترس دخله.

3- الائتمان: لارتباطه بشكل مباشر بادارة الدين، فمن الضروري أن يكون الفرد بناء معرفي قويم بشأن الائتمان من حيث تقارير الائتمان ودرجات الائتمان (سجل الدفع، المبالغ المستحقة، طول فترة الائتمان، الائتمان الجديد، أنواع الائتمان المستخدم)، وكذلك تسجيل الائتمان لمعرفة قدرة الفرد على الحصول على قروض وسعر الفائدة، لدعم قدرة الفرد على صنع واتخاذ قرارات مالية سليمة؛ حيث يعيش الفرد في عالم مالي يحركه الائتمان.

4- ادارة المخاطر: وتتعلق بتقييم الأمور التي قد تتطوي على خسارة مالية للفرد، وقدرة الفرد على تحديد أنسب الأساليب لتقليص هذه الخسارة وتطبيق تلك الأساليب مثل شراء تغطية تأمينية مناسبة، وقد تتطوي هذه المخاطر على عدم اهتمام الفرد بالتأمين ضد المخاطر في حد ذاته، مثل عدم وجود تأمين على الحياة مع وفاة عائل الأسرة، أو فقدان الأصول الشخصية التي يمتلكها دون وجود تأمين على الممتلكات أو الحوادث، أو تعرض الفرد للاعاقة مع عدم وجود تأمين ضد العجز.

5- التخطيط للتقاعد: أمر ضروري لا يمكن اغفاله مع تقدم سن الفرد وتراجع مستوى صحته وانخفاض قدراته؛ حيث يتزامن ذلك مع تراجع مستوى دخل الفرد عند بلوغه سن المعاش، والذي يقل كثيراً عن دخل الفرد خلال سنوات شغله لوظيفته.

6- الاستثمار: يحتاج الفرد إلى تنمية ثروته الشخصية لتحقيق الرفاهية المالية، ويتطلب ذلك إلمام الفرد بأوجه الاستثمار المختلفة والمفاضلة بينها ومبدأ تنويع الاستثمار في ضوء مفهوم المخاطر/العائد لتقليل المخاطر المصاحبة لها قدر الممكن مقارنة بالعائد المحقق منها. مثل امتلاك منزل، المشاركة في سوق الأوراق المالية، والمفاضلة بين المنتجات المالية المتنوعة وبعضها البعض، والمفاضلة بين الخدمات المالية والخدمات المصرفية، وذلك لحماية الفرد من التعرض للخداع والاحتيال المالي.

وأخيراً فيما يتعلق بالنتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة، أكدت على أنه باختلاف الأبعاد التي استخدمتها تلك البحوث في توصيف المعرفة المالية وكذلك السلوك المالي، إلا أن جميعها توصلت إلى أن الأفراد عينات البحوث السابقة يتوفر لديهم قدر من المعرفة المالية ما بين المتوسط والمنخفض. كما أن للمعرفة المالية تأثير قوي على السلوك المالي للأفراد بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر في حالة البحوث التي استعانت بمتغيرات وسيطة كما في بحوث (Frederike, et al, 2019; Thien, et al, 2018; Thiago, & Denis, 2019; Pirmin, et al, 2020; Kumar & Tanuj, 2018) كما سبق الإشارة إلى ذلك تفصيلاً.

3) مشكلة وفروض وأهداف وأهمية البحث

تكمن مشكلة البحث في وجود فجوة بحثية في دراسة موضوع المعرفة المالية وتأثيرها على الاتجاه والسلوك المالي للأفراد في الدول النامية وخاصة مصر؛ حيث تعاني من ندرة البحوث التي قُدمت بشأن هذا الموضوع. وفي المقابل أثرى الباحثين بالدول المتقدمة الفكر المالي العالمي بالكثير من البحوث التي استفاضت في تناول هذا الموضوع من زوايا عديدة. كما أسست العديد من بلدان العالم المتقدم المنظمات والهيئات واللجان المتخصصة المعنية بالتعاطي مع هذه القضية بغية بناء فرداً مستنيراً مالياً، وهو ما لم تكثرث إليه الدول النامية وخاصة مصر التي لم تبادر مؤسساتها المعنية بهذه القضية سوا بطرح إستراتيجية للتعريف المالي بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمعهد المصرفي والتي لم تكتمل بعد. حتى أن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (INFE/OECD) التي أجرت تقييماً دولياً واسع النطاق لتحديد مستوى المعرفة المالية للراشدين في مختلف دول العالم وكررت هذا التقييم ثلاث مرات خلال أعوام 2011م، 2015م، 2019م، فيما لم تشارك مصر في هذا التقييم نهائياً، بالرغم من توجهات الدولة خلال السنوات الأخيرة الماضية نحو دعم خطط الإصلاح المالي والاقتصادي ودعم الشمول المالي والتوجه نحو التحول الرقمي لكافة قطاعات الدولة خاصة القطاع المصرفي ومبادرات البنك المركزي للتمويل العقاري. وكل ذلك يتطلب توجه موازي نحو نشر المعرفة المالية بين أفراد المجتمع المصري.

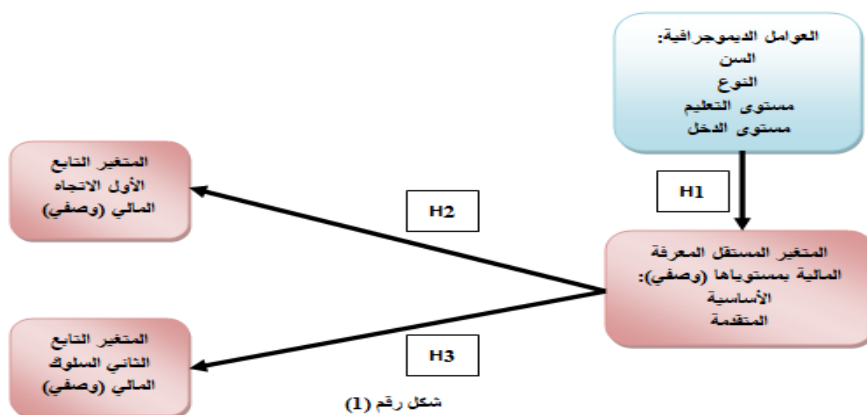
بالإضافة إلى التراجع الملحوظ في معدلات الفائدة على مدخرات الأفراد لدى البنوك التجارية التابعة للقطاع المصرفي المصري خلال عامي 2020/2019م و2021/2020م على إثر قرارات البنك المركزي المصري بهذا الشأن. وهو ما يتطلب التعريف المالي لعملاء تلك البنوك لدعم قدرتهم على تكوين اتجاهات مالية سليمة واتخاذ قرارات مالية مستنيرة للمفاضلة بين بدائل الاستثمار المختلفة واتباع سلوكيات مالية قويمية. وبناءً على ذلك يسعى البحث الحالي إلى استكشاف تأثير المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه والسلوك المالي للأفراد بغية دعم قدرة الأفراد على تكوين اتجاهات مالية مستنيرة واتباع سلوكيات مالية سليمة. وبعبارة أخرى يمكن صياغة مشكلة

البحث بدقة في التساؤل التالي: هل يمكن للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة أن تؤثر في الاتجاه والسلوك المالي للأفراد بشكلٍ إيجابي؟ وفي ضوء اطلاع الباحثة على البحوث السابقة وتحليلها ومناقشتها، وفي ضوء التحديد الدقيق لمشكلة البحث، قامت الباحثة بصياغة ثلاثة فروض، بما يخدم أهداف البحث. وفيما يلي توضيح لتلك الفروض ونموذج مبين من خلال الشكل رقم (1) يوضح العلاقة بين متغيرات البحث على النحو التالي:

أ) **الفرض الأول (H1):** توجد فروق معنوية بين عملاء البنوك التجارية عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل).

ب) **الفرض الثاني (H2):** يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث.

ج) **الفرض الثالث (H3):** يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على السلوك المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث.



شكل رقم (1) نموذج العلاقة بين متغيرات البحث
(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء مشكلة وفروض وأهداف البحث والاطلاع على البحوث السابقة)

في ضوء فروض البحث، تنحصر أهداف البحث الحالي في الأهداف التالية:

أ) تقييم مستوى المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة لدى عملاء البنوك التجارية عينة البحث.

ب) تحديد مدى وجود فروق معنوية بين عملاء البنوك التجارية عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل).

ج) تحديد مدى وجود تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث.

(د) تحديد مدى وجود تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على السلوك المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث.

ويمكن توضيح أهمية البحث الحالي على المستويين العلمي والتطبيقي، وذلك على النحو

التالي:

(أ) **الأهمية العلمية:** تتوافق الفكرة البحثية للبحث الحالي مع انشغال الفكر المالي العالمي بالتركيز على إبراز أهمية التثقيف المالي للأفراد ومحو أميتهم المالية ونشر المعرفة المالية، بالإضافة إلى قياس وتقييم تأثير المعرفة المالية بشقيها الأساسية والمتقدمة على الاتجاهات المالية والسلوكيات المالية للأفراد، وتوضيح المقاييس التي تستخدم في هذا الشأن. وهو ما ركزت عليه البحوث والدراسات المالية الأجنبية، وفي المقابل ندرة البحوث والدراسات المالية العربية التي تناولت هذا الموضوع، واعتبار ذلك جوهر الفجوة البحثية للبحث الحالي، بالرغم من أهمية هذا الموضوع الذي يُعد من الموضوعات الحديثة على الساحة المالية العربية وبشكلٍ خاص المصرية، والتي تحتاج إلى دعم حركة البحوث في هذا الموضوع.

(ب) **الأهمية التطبيقية:** الإسهام في دعم حركة البحث العلمي والجامعة للقطاعات الاقتصادية الحيوية وبشكلٍ خاص القطاع المصرفي والأسواق والمؤسسات المالية لدورها الجوهري في تحقيق التوازن الاقتصادي والمالي من خلال تعبئة الأموال بغية إعادة استثمارها بكفاءة. إلى جانب المساعدة في توعية الأفراد وبشكلٍ خاص عملاء البنوك التجارية التابعة للقطاع المصرفي المصري بأهمية تحصينهم ذاتياً بالمعرفة المالية الأساسية والمتقدمة لاتخاذ قرارات مالية صائبة بما يحمي مواردهم المالية. وأيضاً حمايتهم من الخداع والاحتيال المالي خاصة في ظل التحول العالمي للأفراد نحو الخدمات والمنتجات المالية أسوة بالخدمات المصرفية لتنشيط حركة الأسواق المالية، وكذلك في ظل الارتباط بين الأسواق والمؤسسات المالية.

4) منهجية البحث

(أ) أسلوب البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الاستقرائي؛ حيث بدأت الباحثة بتجميع معلومات لتكوين الاطار النظري للبحث الذي ارتكزت عليه في صياغة فروض البحث لاختبار مدى صحتها من عدمه. كما اعتمد البحث الحالي أيضاً على المنهج التحليلي الوصفي الميداني؛ حيث استعانت الباحثة بتلك المناهج مجتمعة بشكلٍ خاص بغية خدمة أهداف البحث ونظراً لملاءمتها لموضوع البحث الحالي.

ب) متغيرات البحث

يعتمد البحث الحالي على متغير المعرفة المالية للأفراد كمتغير مستقل. ومتغيرين تابعين متمثلين في الاتجاه المالي والسلوك المالي للأفراد. ولم يعتمد البحث الحالي على متغيرات وسيطة كما اتجهت بعض البحوث السابقة، وذلك لتحديد تأثير المتغير المستقل على المتغيرين التابعين بشكل مباشر. وفيما يلي توصيف لمتغيرات البحث وأبعاد قياسها:

1- المعرفة المالية (FK) Financial Knowledge (المتغير المستقل): متغير وصفي

يتم التعبير عنه بأبعاد وصفية تعبر عن مستوى المعرفة المالية الأساسية (Financial Literacy (FL) متمثلة في (ضرورة المعرفة المالية للفرد، المهارات العددية والحسابية، الفائدة البسيطة، الفائدة المركبة، القيمة الزمنية للنقود، مفهوم التضخم، المهارات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، مفهوم المخاطر المالية، التأمين كأساس لإدارة المخاطر، الائتمان كأهم ركائز إدارة الدين، مفهوم الثروة الشخصية للفرد كأساس لإدارة المال، التخطيط المالي الذاتي، التخطيط للتقاعد). والمعرفة المالية المتقدمة (Advanced Financial Knowledge (AFK) متمثلة في (مبدأ تنوع الاستثمار، مفهوم المخاطر/العائد، المعرفة بسوق الأوراق المالية، الأسهم، السندات، صناديق الاستثمار، مبادرات التمويل العقاري لامتلاك منزل).

2- الاتجاه المالي (FA) Financial Attitude (المتغير التابع الأول): متغير وصفي

أيضاً يتم التعبير عنه بأبعاد وصفية وفقاً للمفهوم الذي تبناه البحث الحالي، وتتمثل تلك الأبعاد في اتجاه الفرد نحو إدارة المال متمثلاً في (الكفاءة المالية الذاتية، الانفاق، الادخار)، التأمين لإدارة المخاطر، الائتمان كأهم ركائز إدارة الدين، تحمل المخاطر، الثقة في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، المشاركة في سوق الأوراق المالية والتحول إلى الخدمات المالية أسوة بالخدمات المصرفية، الاتجاه نحو امتلاك منزل.

3- السلوك المالي (FB) Financial Behavior (المتغير التابع الثاني): متغير وصفي

استخدمت مجموعة من الأبعاد الوصفية للتعبير عنه اشتملت على التتقيف المالي الذاتي للفرد، التأمين لإدارة المخاطر، الائتمان لإدارة الدين، إدارة المال (امتلاك ميزانية، ادخار نشط، سداد الفواتير في وقتها، الشراء الاعتباري، الكفاءة المالية الذاتية في مراقبة النفقات، التأقلم مع الدخل، الادخار للطوارئ)، التخطيط للتقاعد، المشاركة في سوق الأوراق المالية، استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل.

ج) مجتمع وعينة البحث

يشمل مجتمع البحث كافة البنوك الخاضعة للبنك المركزي المصري والتابعة للقطاع المصرفي المصري، والتي يبلغ عددها 38 بنكاً متنوع النشاط بإجمالي عدد فروع 4298 فرعاً حتى يونيو

2021م. منها 11 بنك عام حكومي، وبنك واحد مصري خاص، وعدد خمسة بنوك مشتركة برأسمال مصري عربي، بالإضافة إلى 21 بنك خاص عربي وأجنبي (البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، 2020/2019م). وركزت عينة البحث على البنوك المصرية العامة والخاصة، باعتبارها الأكثر جذباً لودائع ومدخرات العملاء في السوق المصرفي المصري، والتي تستحوذ على أعلى نصيب من إجمالي الحصة السوقية من الأصول المملوكة للبنوك. كما أنها بدأت تشارك فعلياً في أولى خطوات نحو الأمية المالية لعملائها من خلال بث المعرفة المالية الأساسية لعملائها عبر المواقع الإلكترونية الرسمية لها. كما راعت الباحثة عند تحديد البنوك عينة البحث أن تكون من البنوك التي يجري عليها تعامل نشط أثناء إعداد البحث بما يساعد في تحقيق أهداف البحث، ويمكن الباحثة من التواصل مع العملاء المستهدفين ضمن عينة البحث. وفيما يلي توضيح للبنوك عينة البحث (البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، 2020/2019م، البنك الأهلي المصري، التقرير السنوي، 2020/2019م، البنك التجاري الدولي، تقرير الاستدامة السنوي، 2020م، بنك مصر، تقرير الاستدامة السنوي، 2020/2019م):

1- البنك الأهلي المصري (NBE) National Bank of Egypt: بنك عام حكومي تأسس

عام 1898م، وبلغت أعداد فروعه بنهاية عام 2020م 483 فرع، كما تجاوزت أعداد عملائه 13 مليون عميل بنسبة 33% من إجمالي أعداد العملاء في السوق المصرفي المصري، أيضاً بلغت إجمالي أصول البنك 1614 مليار ج.م، بنسبة 29.2% من إجمالي الحصة السوقية للأصول المملوكة للبنوك، كما بلغت إجمالي ودائع العملاء لدى البنك 1171 مليار ج.م، بنسبة 29.3% من إجمالي الحصة السوقية لودائع العملاء لدى البنوك.

2- بنك مصر (MB) Misr Bank: بنك عام حكومي تأسس عام 1910م، وبنهاية عام

2020م بلغت أعداد فروعه 700 فرع، كما تجاوزت أعداد عملائه 12 مليون عميل بنسبة 30% من إجمالي أعداد العملاء في السوق المصرفي المصري، أيضاً بلغت إجمالي أصول البنك 9673 مليون ج.م، بنسبة 17.50% من إجمالي الحصة السوقية للأصول المملوكة للبنوك، كما بلغت إجمالي ودائع العملاء لدى البنك 7458 مليون ج.م، بنسبة 19.62% من إجمالي الحصة السوقية لودائع العملاء لدى البنوك.

3- البنك التجاري الدولي (CIB) Commercial International Bank: بنك مصري

خاص على هيئة شركة مساهمة مصرية تأسس عام 2010م، وبنهاية عام 2020م بلغت أعداد فروعه 270 فرع، كما تجاوزت أعداد عملائه 1300000 عميل بنسبة 3.25% من إجمالي أعداد العملاء في السوق المصرفي المصري، أيضاً بلغت إجمالي أصول البنك 386696658 ج.م، بنسبة 7% من إجمالي الحصة السوقية للأصول المملوكة للبنوك التجارية

الخاضعة للبنك المركزي المصري، كما بلغت إجمالي ودائع العملاء لدى البنك 304483655 ج.م، بنسبة 8% من إجمالي الحصة السوقية لودائع العملاء لدى البنوك. ويفوق مجتمع البحث 26 مليون مفردة يمثلون عملاء البنوك التجارية المصرية العامة والخاصة مجال التطبيق. وبالاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون الموضحة أدناه، تم تحديد حجم عينة البحث في 384 مفردة لأن حجم المجتمع يفوق 100000 مفردة، وبالتالي فإن ما يزيد عن ذلك لا يظهر في حجم عينة البحث (Saunders, et al, 2016). ولضمان الوصول إلى هذا العدد بعد توزيع استثمارات الاستقصاء وتجنيب الاستثمارات المستبعدة، تم توزيع 500 استمارة استقصاء على عملاء فروع البنوك مجال التطبيق.

$$n = \frac{N \times p (1 - p)}{[(N - 1) (d^2 \div z^2)] + p (1 - p)}$$

حيث أن :

n: تمثل حجم عينة البحث

N: حجم مجتمع البحث

d: نسبة الخطأ 0.05

p: نسبة توفر الخاصية والمحايدة 0.50

z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى دلالة 0.95 والتي تساوي 1.96

د) نوع البيانات ومصادرها وأساليب تجميعها

تضمن البحث نوعي البيانات الأولية والثانوية؛ حيث أن الباحثة اعتمدت على الأدبيات المالية العربية - التي اتسمت بندرتها - وكذلك الأجنبية التي أتاحت لها بشأن المعرفة المالية والاتجاه المالي والسلوك المالي في تجميع المعلومات والبيانات الثانوية وبناء اطار نظري يدعم الفكرة البحثية. كما قامت الباحثة بتصميم قائمة استقصاء تتضمن ثلاثة مقاييس كأداة استعانت بها في تجميع البيانات الأولية للبحث الميداني؛ حيث اعتمدت في إعدادها على أسلوب ليكرت ذات الصيغة الخماسية لتقدير اجابات مفردات عينة البحث لكل عبارة، وذلك لدقة ويسر هذا الأسلوب وملاءمته لإعداد المقاييس الخاصة بالبحوث الانسانية والاجتماعية بشكل عام. كما أن هذا الأسلوب يساعد في قياس اتجاه ودرجة استجابة المفردة معاً.

وبتوزيع 500 استمارة استقصاء على مفردات العينة، تمكنت الباحثة من استعادة 429 استمارة استقصاء بمعدل استجابة 85.8%، وتم ذلك خلال الفترة من مارس 2020م وحتى مايو 2020م.

وبمراجعة الاستثمارات المستعادة تبين أن هناك 42 استمارة غير مستوفاة تم استبعادها لتصبح عدد الاستثمارات المستوفاة الصالحة للتحليل الإحصائي 387 استمارة استقصاء؛ حيث يقترب هذا العدد من الحجم الفعلي المقدر لعينة البحث الحالي. ويلخص جدول رقم (1) بيانات عينة البحث المكونة من 387 مفردة؛ حيث تبين أن 46% من مفردات العينة تتراوح أعمارهم بين 21-30 سنة، وهي الفئة العمرية الأكثر ظهوراً في عينة البحث. ويشارك الذكور في عينة البحث بنسبة أعلى من الإناث تقدر ب 54.8%. كما أن الحاصلين على مؤهل دراسي عالي هم الفئة الأكثر ظهوراً في عينة البحث بنسبة 48.3%. كما بلغت الفئة الأكثر مشاركة في عينة البحث نسبة 47.8%، والتي يتراوح دخلها من 5000 ج.م إلى أقل من 10000 ج.م.

جدول رقم (1) خصائص عينة البحث

النسبة	التكرار	المتغيرات الديموجرافية	
%46	178	السن	
		من 21-30 سنة	
		أكثر من 30-40 سنة	
%23	89	أكثر من 40-50 سنة	
%54.8	212	النوع	
		ذكور	
%45.2	175	إناث	
%10	39	مستوى التعليم	
		دون المتوسط	
		متوسط	
		عالي	
%48.3	187	فوق الجامعي	
%28	108	مستوى الدخل	
		أقل من 5000 ج.م	
		من 5000 ج.م إلى أقل من 10000 ج.م	
%47.8	185	من 5000 ج.م إلى أقل من 10000 ج.م	
%24.2	94	10000 ج.م فأكثر	
%100	387	الاجمالي	

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء الاستجابات الواردة في قوائم الاستقصاء المجمعّة المستوفاة)

هـ) تصميم واختبار صدق وثبات الأداة (قائمة الاستقصاء)

وترتكز قائمة الاستقصاء على ثلاثة مقاييس تغطي الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي للمستقصى منهم؛ حيث تشمل مقياس المعرفة المالية كما هو موضح من خلال جدول رقم (2) والذي يمثل المتغير المستقل للبحث، ويأخذ شكل الاختبار المعرفي، ويتضمن 28 عبارة، وتجيب عن جميعها مفردات عينة البحث بخيار من خمس خيارات تتمثل في (اجابة صحيحة تماماً، اجابة صحيحة، لا أعرف، اجابة خاطئة، اجابة خاطئة تماماً).

جدول رقم (2) توصيف المقياس الأول المعرفة المالية

م	العبارات	أبعاد أو مؤشرات قياس المعرفة المالية (الهدف من السؤال قياس)
1	المعرفة المالية ضرورية من أجل قرارات مالية صحيحة وعادات مالية صحية.	ضرورة المعرفة المالية
2	أودعت مبلغ 100000 ج.م في حساب التوفير بدون رسوم، وبمعدل فائدة مضمون 2%، ولم تودع ولم تسحب ولم تسدد أية مدفوعات منه، سيكون رصيدك في حساب التوفير بنهاية العام الأول 102000 ج بالضببط، إن لم يكن برجاء تحديد القيمة الصحيحة (.....ج.م).	مهارة حسابية للفائدة البسيطة
3	وسيكون رصيدك في حساب التوفير ولم تسحب ولم تودع ولم تسدد أية مدفوعات منه بعد مرور خمسة أعوام 110000 ج.م بالضببط، إن لم يكن برجاء تحديد القيمة الصحيحة (.....ج.م).	مهارة حسابية للفائدة المركبة
4	الودائع ذات الفائدة المركبة الشهرية تزداد قيمتها مقارنة بالودائع ذات الفائدة المركبة الربيع سنوية.	مهارة حساب الفائدة المركبة مع تغيير المدى الزمني لاستحقاق الفائدة
5	زيادة معدلات التضخم تعني أن تكلفة المعيشة تترادى بسرعة.	مفهوم التضخم
6	مبلغ 1000 ج.م مودع في حساب التوفير الخاص بك بسعر فائدة 1% سنوياً، وبلغ معدل التضخم 1.7% سنوياً، بعد عام يمكن لهذا المبلغ شراء أكثر مما هو عليه اليوم.	مهارة حسابية للتغير في القوة الشرائية للنقود في ظل التضخم
7	ربحاً صديقان مبلغ 10000 ج.م لكلٍ منهما منذ خمسة أعوام، استثمرها الأول في وديعة بنكية، واستثمرها الثاني في شراء مشغولات ذهبية، يكون الأول هو الأكثر ثراءً الآن.	مهارة حسابية للقيمة الزمنية للنقود في ظل التضخم
8	المهارات الرقمية والمصرفية عبر الانترنت أصبحت ضرورة حتمية في ظل التحول الرقمي.	المهارات الرقمية وأيضاً المهارات المصرفية عبر الانترنت
9	المخاطر المالية هي فرصة مؤكدة للخسارة.	الإلمام بمفهوم المخاطر
10	الهدف الأساسي من شراء الشخص لوثيقة تأمين حمايته من المخاطر التي تعرض لها مؤخراً.	ادارة المخاطر متمثلة في التأمين
11	عمر ونوع وثيقة التأمين من أهم محددات القسط التأميني للوثيقة.	
12	تحصل على السجل الائتماني الشخصي من البنك التجاري	
13	إذا اشترت حاسوب شخصي بمبلغ 10000 ج.م، فمن الأفضل أن تدفع 10000 ج.م بفائدة 20% بعد سنة من أن تدفع 1000 ج.م كل شهر.	
14	قرض بمبلغ 100000 ج.م يسدد على 10 أعوام يتطلب دفعات سداد شهرية أعلى مما لو تم سداده على 20 عام، ولكن المبلغ الاجمالي للفائدة المدفوعة في حالة السداد على 10 أعوام يكون أقل.	الإلمام بمفهوم الائتمان والمهارات الحسابية المتعلقة به

	15	معدل العائد على شهادة الایداع أعلى من معدل الفائدة على بطاقة الائتمان .
	16	اشترت هاتف جوال بمبلغ 5400 ج.م، وقمت بسداد المبلغ على ستة أقساط شهرية منتظمة قيمتها 900 ج.م، تكون الفائدة المدفوعة على القرض صفر، إن لم يكن برجاء تحديد القيمة الصحيحة (.....ج.م).
ادارة المال والإلمام بمفهوم الثروة الشخصية	17	صافي الثروة الشخصية للفرد تمثل الفرق بين دخله ونفقاته.
ادارة المال والتخطيط المالي	18	التخطيط المالي الذاتي للفرد ضروري لتحديد النفقات والأهداف المالية المستقبلية خاصة الاستعداد للتقاعد.
التخطيط للتقاعد	19	التخطيط للتقاعد ضرورة حتمية لمواجهة انخفاض مستوى الدخل عند بلوغ الفرد سن المعاش.
مبدأ تنوع الاستثمار	20	يؤدي تنوع الاستثمار في الأصول إلى زيادة المخاطر .
	21	المال المودع في حساب جاري أقل سيولة من المستثمر في شهادة ايداع.
المخاطر/العائد	22	الاستثمارات ذات العائد المرتفع قد تتطوي على مخاطر عالية.
الإلمام بمفهوم الأسهم والسندات والفرق بينهما	23	السند صك ملكية لحامله يحقق ربح أو خسارة، بينما السهم صك دين على الجهة المُصدرة له ويحزر حامله نسبة فائدة، وكليهما أوراق مالية.
المعرفة بالأسهم	24	الأكثر أماناً أن تستثمر في سهم واحد مقارنة بالاستثمار في وثيقة استثمار .
المعرفة بالسندات	25	تزداد أسعار السندات بارتفاع أسعار الفائدة.
المعرفة بصناديق الاستثمار	26	صندوق الاستثمار هو أداة استثمارية تمثل محفظة متنوعة من الأوراق المالية.
	27	تعطي صناديق الاستثمار أعلى عائد على الأصول في المدى الطويل مقارنة بحسابات التوفير والأسهم والسندات.
المعرفة بمبادرة التمويل العقاري	28	تعتبر مبادرة البنك المركزي المصري للتمويل العقاري لامتلاك منزل استثمار طويل المدى.

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء محتويات قائمة الاستقصاء)

ومقياس الاتجاه المالي الموضح من خلال جدول رقم (3) الذي يتمثل في المتغير التابع الأول ويتضمن 14 عبارة، وتجيب جميع مفردات العينة عنها بخيار من بين خمس اجابات تتمثل في (موافق تماماً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق على الاطلاق).

جدول رقم (3) توصيف المقياس الثاني الاتجاه المالي

م	العبارات	أبعاد أو مؤشرات قياس الاتجاه المالي (الهدف من السؤال قياس)
29	تشعر أنك قادر على ادارة أمورك المالية	الكفاءة الذاتية في ادارة المال
30	أعيش يومي وأترك الغد للغد	اتجاه الفرد نحو انفاق المال
31	المال وجد من أجل أن يُنفق	
32	متعتي في انفاق المال أكبر من ادخاره	

33	أعتبر ادخار الفائض من دخلي أمان لمواجهة أية طوارئ مالية	اتجاه الفرد نحو ادخار المال
34	أشعر بالقلق بشأن انخفاض دخلي عند بلوغي سن المعاش ونفاد ثروتي	اتجاه الفرد نحو التخطيط للتقاعد
35	أرى أن التأمين ضرورة حتمية لمواجهة المخاطر المستقبلية	اتجاه الفرد نحو التأمين
36	أتخوف من اللجوء إلى الائتمان لتوفير أموال حاضرة	اتجاه الفرد نحو الائتمان
37	أفضل الاستثمار الآمن فهو أكثر أهمية حتى لو العائد منخفض	اتجاه الفرد نحو تحمل المخاطر
38	أثق في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت آمنة موفرة للوقت والجهد	الثقة في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت
39	أتخوف من مخاطر المشاركة في سوق الأوراق المالية	اتجاه الفرد نحو المشاركة في سوق الأوراق المالية
40	أفضل الخدمات المصرفية مقارنة بالخدمات المالية	
41	أرى أن مشاركتي في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل ضرورية لحياة كريمة واستثمار آمن في المدى الطويل	اتجاه الفرد نحو المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل
42	أرى أن امتلاك منزل يمثل استثمار ذات عائد يفوق ادخار النقود في المدى الطويل	

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء محتويات قائمة الاستقصاء)

ومقياس السلوك المالي كما يوضحه جدول رقم (4) والمتمثل في المتغير التابع الثاني ويتضمن 17 عبارة، وتجيب عنها مفردات عينة البحث بخيار من خمس خيارات تضم (ممارسة مكثفة، ممارسة، محايد، غير ممارسة، غير ممارسة على الإطلاق).

جدول رقم (4) توصيف المقياس الثالث السلوك المالي

م	العبارات	أبعاد أو مؤشرات قياس السلوك المالي (الهدف من السؤال قياس)
43	أتابع أخبار المال والأعمال التي تقدمها نشرات الأخبار والبرامج التلفزيونية.	التتقيف المالي الذاتي
44	اطلع على ما تقدمه الصحف المالية خاصة عبر مصادرها الالكترونية من معرفة مالية.	
45	اطلع على المعلومات التي يقدمها البنك بشأن المعرفة والتتقيف المالي عبر الموقع الالكتروني للبنك.	
46	لدي وثيقة تأمين لمواجهة مخاطر المستقبل.	امتلاك أداة للتأمين
47	ألجأ إلى الائتمان لتوفير أموال حاضرة في المواقف الطارئة.	اللجوء إلى الائتمان
48	لدى بطاقة ائتمان.	
49	لدي ميزانية مالية شخصية.	ادارة المال امتلاك ميزانية
50	احتفظت بمدخرات مالية في العام الماضي.	ادارة المال ادخار نشط
51	أقوم بسداد فواتيري في وقتها المحدد دون تأخير.	ادارة المال سداد الفواتير
52	اشترى احتياجاتي في حدود قدرتي المالية.	ادارة المال الشراء الاعتباري
53	أحتفظ بسجلاتي المالية الشخصية بشكلٍ منظم.	ادارة المال الكفاءة الذاتية

54	دخلي يغطي تكاليف معيشتي دون فائض أموال.	ادارة المال التألم مع الدخل
55	أضع بعض المال جانباً لمواجهة الظروف المالية الطارئة.	ادارة المال الادخار للطوارئ
56	لدي خطة مالية تؤمن معيشتي بعد التقاعد.	التخطيط للتقاعد
57	لدي أموال استثمرتها في سوق الأوراق المالية.	المشاركة في سوق الأوراق المالية
58	اعتمد على الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت التي يقدمها البنك لاتمام تعاملاتي المالية.	استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت
59	أشارك في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل مع تقسيط السداد في المدى الطويل	امتلاك منزل بالمشاركة في مبادرة التمويل العقاري

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء محتويات قائمة الاستقصاء)

كما تضمنت استمارة الاستقصاء مجموعة من الأسئلة الخاصة بالتغيرات الشخصية لمفردات عينة البحث، والتي تم تحديدها بعد الاطلاع على البحوث السابقة، والتي اشتملت على متغيرات السن، النوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل، وكان الهدف من تجميع هذه البيانات وصف عينة البحث.

واعتمدت الباحثة في تصميم تلك المقاييس على أهداف البحث، وكذلك الاطلاع على المقاييس التي قدمتها البحوث السابقة في مجال البحث الحالي كأساس لتصميم مقاييس البحث مع اجراء التعديلات الملائمة، وبشكل خاص بحوث (Alomari, 2018; Kumar & Tanuj, 2018; Gan, 2016; Pirmin, et al, 2020; Kelmara, et al, 2020)؛ حيث أن جميعها اتفقت فيما بينها واتفق معها البحث الحالي بشأن الاعتماد على مضمون المقياس الذي سبق أن قدمته وطبقته (OECD, INFE, 2011) أثناء المبادرة الدولية للمنظمة للتحقق من محور الأمية المالية عالمياً، والذي كررت تطبيقه (OECD, INFE, 2015) من خلال التقييم الدولي واسع النطاق لمستوى المعرفة المالية للراشدين عالمياً، وذلك تماشياً مع أدوات القياس التي سبق وأن تم استخدامها دولياً.

كما حرصت الباحثة أيضاً عند إعداد المقاييس الثلاثة على تحري الدقة والموضوعية؛ حيث جاءت العبارات مباشرة وغير موحية، كما تم تضمين المقياس الأول أربعة عبارات أرقام (4، 5، 20، 22) تقيّد في كشف التناقض في اجابات مفردات عينة البحث، وبناءً عليها تم استبعاد استمارات الاستقصاء من التحليل الاحصائي والتي احتوت على تناقض في اجابات العينة. واعتمدت الباحثة على أسلوب الاستقصاء الموجه بالمقابلات الشخصية، لتوضيح الهدف من الاستقصاء لمفردات العينة، وللرد على استفساراتهم بشأن الاستقصاء. كما أن الباحثة حرصت على اعطاء جميع مفردات العينة الفرصة الكاملة والوقت الكافي والحرية التامة دون تدخل منها لملء القوائم، وذلك لضمان الدقة والموضوعية.

ويعتبر التأكد من جودة المقاييس الثلاثة المتضمنة في قائمة الاستقصاء بمثابة الدعامة الأساسية لتحليل الاحصائي للبيانات، والتي تدعم الثقة في نتائج البحث وتزيد من قابليتها للتعميم. وعليه قامت الباحثة باختبار صدق أداة البحث للتأكد من مدى تغطية قائمة الاستقصاء لأهداف البحث ومدى كفايتها لاختبار صحة الفروض، ومدى احتواء القائمة على جميع متغيرات البحث المستهدف قياسها، ومدى ملاءمة العبارات الواردة بها لقياس تلك المتغيرات. حيث قامت الباحثة بعرض القائمة على بعض الأساتذة والزملاء المتخصصين من جامعات مختلفة للاستفادة من آرائهم العلمية وخبراتهم الأكاديمية في تصميم القائمة لاثرائها وزيادة فعاليتها.

أيضاً للتأكد من صدق أداة البحث، اعتمدت الباحثة على اختبار الصدق العاملي لكل مقياس؛ حيث اتضح من خلال النتائج المبينة في جدول رقم (5) أن جميع معاملات عبارات المقاييس الثلاثة تجاوزت 0.4 باعتباره الحد الأدنى المقبول علمياً لمعدل تحميل العبارة على المتغير (Hinkin, 1995). وبذلك تكون المقاييس الثلاثة المعرفة المالية والاتجاه المالي والسلوك المالي قد احتفظت بجميع العبارات المتضمنة فيها؛ بمعنى أن كل عبارة فيها تضيف قيمة للقائمة وتدعم جودة المقياس. ولاختبار درجة الاتساق والثبات الداخلي لمحتوى قائمة الاستقصاء أداة البحث، اعتمدت الباحثة على "معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha" لكونه يعطي الحد الأدنى علمياً لمعامل الثبات المقبول للبحوث الاجتماعية والمقدر ب 0.50 (Joseph & Rosemary, 2003). ويوضح جدول رقم (5) أيضاً معامل ثبات كل عبارة من عبارات القائمة، إذا تم حذف احداها؛ حيث تبين أن ثبات عبارات مقياس المعرفة المالية تتراوح بين 0.70 إلى 0.87، وبلغ إجمالي معامل كرونباخ ألفا 0.80. كما أن ثبات عبارات مقياس الاتجاه المالي تتراوح بين 0.71 إلى 0.86، وبلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي 0.79. وأن ثبات عبارات مقياس السلوك المالي تتراوح بين 0.72 إلى 0.84، فيما بلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي 0.79. ويعني ذلك وجود ارتباط قوي بين اجابات مفردات عينة البحث بالرغم من اختلاف أوقات توزيع قائمة الاستقصاء والاجابة عنها. كما أن ذلك أيضاً مؤشر على ارتفاع درجة الثبات بالنسبة للقائمة ككل. وهو دليل أيضاً على أن المقاييس الثلاثة المتضمنة في القائمة تتمتع جميعها بالثبات اللازم لتطبيقها على عينة البحث. وبالتالي فإنه يجب الاحتفاظ بجميع العبارات الواردة في قائمة الاستقصاء وعددها 59 عبارة، وعدم حذف أيها منها.

جدول رقم (5) نتائج اختبار الصدق العاملي ومعامل كرونباخ ألفا لثبات قائمة الاستقصاء

المقياس الأول: المعرفة المالية								
رقم العبارة	معامل التحميل	كرونباخ ألفا	رقم العبارة	معامل التحميل	كرونباخ ألفا	رقم العبارة	معامل التحميل	كرونباخ ألفا
1	0.80	0.85	11	0.76	0.73	21	0.80	0.79
2	0.48	0.72	12	0.71	0.72	22	0.64	0.76
3	0.46	0.71	13	0.47	0.70	23	0.47	0.72
4	0.50	0.77	14	0.48	0.71	24	0.46	0.76
5	0.76	0.83	15	0.67	0.74	25	0.48	0.73
6	0.46	0.73	16	0.51	0.73	26	0.51	0.75
7	0.58	0.80	17	0.75	0.80	27	0.47	0.72
8	0.81	0.79	18	0.65	0.74	28	0.66	0.79
9	0.84	0.87	19	0.76	0.81	-	-	-
10	0.78	0.79	20	0.67	0.78	-	-	-
المقياس الثاني: الاتجاه المالي								
29	0.75	0.80	34	0.70	0.71	39	0.46	0.72
30	0.84	0.86	35	0.70	0.76	40	0.65	0.75
31	0.82	0.79	36	0.56	0.72	41	0.82	0.78
32	0.79	0.81	37	0.78	0.82	42	0.79	0.80
33	0.69	0.74	38	0.48	0.78	-	-	-
المقياس الثالث: السلوك المالي								
43	0.56	0.75	49	0.54	0.79	55	0.82	0.77
44	0.47	0.73	50	0.81	0.84	56	0.71	0.76
45	0.51	0.76	51	0.79	0.81	57	0.49	0.72
46	0.63	0.74	52	0.61	0.75	58	0.67	0.78
47	0.79	0.78	53	0.66	0.74	59	0.80	0.79
48	0.80	0.83	54	0.80	0.79	-	-	-

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج برنامج SPSS V. 25)

(و) أساليب التحليل الإحصائي

اعتمد البحث الحالي على أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في المتوسط والانحراف المعياري. وكذلك أساليب الإحصاء الاستدلالي متمثلة في اختبار MANOVA Four Way لتحليل التباين بين مفردات العينة بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية.

ومعامل ارتباط Person لقياس مدى وجود ارتباط بين متغير المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وبين الاتجاه المالي وكذلك السلوك المالي لمفردات عينة البحث. ونماذج الانحدار البسيط لأبعاد المتغير التابع الأول الاتجاه المالي وكذلك المتغير التابع الثاني السلوك المالي على المتغير المستقل المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة لتحديد مدى قدرة المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة للأفراد على تفسير التغير في الاتجاه والسلوك المالي للأفراد.

(5) اختبار الفروض ونتائج البحث

تعرض الباحثة من خلال جدول رقم (6) توزيع أعداد ونسب الاجابات الصحيحة والاجابات الخاطئة لمفردات عينة البحث والخاصة بأسئلة مقياس المعرفة المالية للأفراد الذي تضمن نموذجين الأول يتعلق بالمعرفة المالية الأساسية والثاني يتعلق بالمعرفة المالية المتقدمة.

جدول رقم (6) نتائج اجابات مفردات عينة البحث عن أسئلة مقياس المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة

المعرفة المالية الأساسية							
ترتيب الاجابات الصحيحة	الإجمالي	الاجابات الخاطئة		الاجابات الصحيحة		الهدف من السؤال قياس المعرفة ب	العبارة
		النسبة (%)	العدد	النسبة (%)	العدد		
1	387	6	23	94	364	ضرورة المعرفة المالية	1
7	387	21	81	79	306	الفائدة البسيطة	2
16	387	56.34	218	43.66	109	الفائدة المركبة	3
17	387	59.18	229	40.82	158		4
13	387	41.6	161	58.4	226	التضخم	5
18	387	61.76	239	38.24	148	القيمة الزمنية للنقود	6
9	387	24.9	96	75.1	291		7
2	387	7.5	29	92.5	358	المهارات الرقمية والمصرفية عبر الانترنت	8
14	387	43.67	169	56.33	218	المخاطر	9
8	387	20.52	91	76.48	296	التأمين	10
15	387	52	201	48	186		11
4	387	14.8	57	85.2	330		12
12	387	32.9	127	67.1	260	الائتمان	13
6	387	18.9	73	81.1	314		14
19	387	64.35	249	35.65	138		15
5	387	16.8	65	83.2	322		16
10	387	28.5	110	71.5	277	ادارة المال	17
11	387	30	116	70	271		18

3	387	10.9	42	89.1	345	التخطيط للتقاعد	19
المعرفة المالية المتقدمة							
3	387	35.2	136	64.8	251	تنوع الاستثمار	20
4	387	38	147	62	240		21
2	387	17.9	69	82.1	318	المخاطر/العائد	22
6	387	76	294	24	93	الأسهم والسندات	23
7	387	76.8	297	23.2	90		24
8	387	78	302	22	85		25
9	387	78.9	305	21.1	82	صناديق الاستثمار	26
5	387	72.9	279	27.1	108		27
1	387	15.8	61	84.2	326	مبادرات التمويل العقاري	28

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء تحليل نتائج استمارات الاستقصاء المستوفاة)

يتضح من الجدول رقم (6) فيما يتعلق بالنموذج الأول الخاص بالمعرفة المالية الأساسية أن أعلى الاجابات الصحيحة جاءت في السؤال الأول الخاص بقياس ضرورة المعرفة المالية من أجل قرارات مالية صحيحة وأيضاً عادات مالية صحية حيث حققت نسبة 94%. وتلى ذلك مباشرة الاجابات الصحيحة للسؤال الثامن الخاص بقياس معرفة الأفراد بالمهارات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت في ظل التحول الرقمي حيث حققت نسبة 92.5%. وفي المقابل تبين انخفاض في وعي الأفراد بمعدل العائد على شهادة الايداع مقارنة بمعدل الفائدة على بطاقة الائتمان الذي تم قياسه من خلال السؤال الخامس عشر الذي حقق أدنى نسبة اجابات صحيحة قدرها 35.65%. ويمثل هذا السؤال أحد الأسئلة التي تقيس مدى إلمام الأفراد بمفهوم الائتمان والمهارات الحسابية الخاصة به. وفيما يخص نتائج النموذج الثاني من مقياس المعرفة المالية الذي يقيس المستوى المتقدم كما ورد في جدول رقم (6) أيضاً. تبين أن أعلى الاجابات الصحيحة سجلت في السؤال الثامن والعشرين الذي يقيس مدى إلمام الأفراد بمبادرات البنك المركزي المصري الخاصة بالتمويل العقاري لامتلاك منزل بالتنسيق كاستثمار طويل المدى؛ حيث حققت نسبة 84.2%. وفي المقابل تبين انخفاض وعي الأفراد بمفهوم صناديق الاستثمار الذي يقاس من خلال السؤال رقم 26 الذي حقق أقل نسبة اجابات صحيحة حيث حققت نسبة 21.1%. وبشكل عام تبين انخفاض مستوى المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة لدى مفردات عينة البحث.

ويوضح جدول رقم (7) نتائج التحليل الاحصائي الوصفي للبيانات لتحديد المتوسط والانحراف المعياري للمعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية لعينة البحث باستخدام برنامج (SPSS V. 25)؛ حيث بينت النتائج أن مفردات عينة البحث الذين تتراوح أعمارهم بين أكثر من 30 - 40 سنة هم الأكثر ارتفاعاً من حيث متوسط المعرفة المالية الأساسية الذي بلغ 3.76، وكذلك

متوسط المعرفة المالية المتقدمة الذي بلغ 4.14. كما اتضح أيضاً أن متوسط المعرفة المالية الأساسية للذكور من مفردات عينة البحث هو الأكثر ارتفاعاً مقارنة بالإناث؛ حيث بلغ 3.73، وأيضاً فيما يتعلق بمتوسط المعرفة المالية المتقدمة الذي بلغ 3.98. وتبين كذلك أن متوسط المعرفة المالية الأساسية لمفردات عينة البحث ذوي التعليم فوق الجامعي هو الأكثر ارتفاعاً؛ حيث بلغ 3.72، وكذلك متوسط المعرفة المالية المتقدمة الذي بلغ 4.18. كما أن متوسط المعرفة المالية الأساسية لذوي الدخل التي تفوق 10000 ج من مفردات عينة البحث هو الأكثر ارتفاعاً، حيث بلغ 3.77، وكذا فيما يتعلق بمتوسط المعرفة المالية المتقدمة الذي بلغ 4.04.

جدول رقم (7) الاحصاء الوصفي (المتوسط والانحراف المعياري) للمعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وفقاً للمتغيرات

الديموجرافية لعينة البحث

المعرفة المالية المتقدمة		المعرفة المالية الأساسية		المتغيرات الديموجرافية	
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
0.48	3.83	0.50	3.54	من 21-30 سنة	السن
0.39	4.14	0.29	3.76	أكثر من 30-40 سنة	
0.35	4.12	0.47	3.71	أكثر من 40-50 سنة	
0.51	3.80	0.44	3.58	الاجمالي	
0.46	3.98	0.37	3.73	ذكور	النوع
0.49	3.52	0.42	3.33	إناث	
0.51	3.80	0.44	3.58	الاجمالي	
0.52	3.59	0.38	3.42	دون المتوسط	مستوى التعليم
0.43	3.73	0.31	3.61	متوسط	
0.48	3.76	0.45	3.54	عالي	
0.60	4.18	0.39	3.72	فوق الجامعي	
0.51	3.80	0.44	3.58	الاجمالي	
0.25	3.84	0.32	3.74	أقل من 5000 ج.م	مستوى الدخل
0.57	3.83	0.49	3.48	من 5000 ج.م إلى أقل من 10000 ج.م	
0.39	4.04	0.35	3.77	10000 ج.م فأكثر	
0.51	3.80	0.44	3.58	الاجمالي	

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج برنامج SPSS V. 25)

(أ) اختبار الفرض الأول (H1):

وينص على أنه توجد فروق معنوية بين عملاء البنوك التجارية عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى التعليم، مستوى الدخل). ولاختبار هذا الفرض وتحليل التباين بين مفردات عينة البحث فيما يتعلق بالمعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، تم استخدام اختبار MANOVA Four Way؛ ونتائج الاختبار مبينة من خلال جدول رقم (8).

جدول رقم (8) نتائج اختبار MANOVA Four Way لتحليل التباين بين مفردات العينة فيما يتعلق

بالمعرفة المالية الأساسية والمتقدمة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

Sig.	F	مربع المتوسط	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	
0.893	0.203	0.050	3	0.090	الأساسية	السن Wilk's Lambda= 0.345
0.104	2.127	0.436	3	1.306	المتقدمة	
0.794	0.402	0.030	1	0.080	الأساسية	النوع Hotelling's Trace= 0.055
0.160	0.928	0.435	1	0.305	المتقدمة	
0.007	*8.332	2.366	2	2.675	الأساسية	مستوى التعليم Wilk's Lambda= 0.008*
0.014	*6.890	2.383	2	2.768	المتقدمة	
0.499	0.799	0.128	3	0.363	الأساسية	مستوى الدخل Wilk's Lambda= 0.655
0.937	0.142	0.029	3	0.087	المتقدمة	
		0.149	296	10.781	الأساسية	الخطأ
		0.208	296	14.939	المتقدمة	
			387	14.887	الأساسية	الاجمالي المصحح
			387	22.655	المتقدمة	

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الاحصائي بواسطة برنامج SPSS V. 25) (n=387)

(*P<0.05)

حيث بينت نتائج الاختبار الموضحة من خلال جدول رقم (8) أن القيمة المعنوية الاحصائية لاختبار Wilk's Lambda تقدر بـ 0.345 للمعرفة المالية الاجمالية، وتقدر معنوية المعرفة المالية الأساسية بـ 0.893، وتقدر معنوية المعرفة المالية المتقدمة بـ 0.104 وفقاً لمتغير السن، وجميعها تفوق مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق معنوية فيما بين مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى السن. أيضاً القيمة المعنوية

الاحصائية لاختبار Hotelling's Trace بلغت 0.055 للمعرفة المالية الاجمالية، وبلغت معنوية المعرفة المالية الأساسية 0.794، وبلغت معنوية المعرفة المالية المتقدمة 0.160 وفقاً لمتغير النوع، وجميعها تفوق مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق معنوية فيما بين مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة ترجع إلى النوع. وبلغت القيمة المعنوية الاحصائية لاختبار Wilk's Lambda 0.008 للمعرفة المالية الاجمالية، وبلغت معنوية المعرفة المالية الأساسية 0.007، وبلغت معنوية المعرفة المالية المتقدمة 0.014 وفقاً لمتغير مستوى التعليم، وجميعها تقل عن مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). ويشير ذلك إلى وجود فروق معنوية فيما بين مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى مستوى التعليم. كما أن القيمة المعنوية الاحصائية لاختبار Wilk's Lambda بلغت 0.655 للمعرفة المالية الاجمالية، وبلغت معنوية المعرفة المالية الأساسية 0.499، وبلغت معنوية المعرفة المالية المتقدمة 0.937 وفقاً لمتغير مستوى الدخل، وجميعها تفوق مستوى المعنوية ($\alpha=0.05$). ويشير ذلك إلى عدم وجود فروق معنوية فيما بين مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى مستوى الدخل.

ما سبق يتضح عدم صحة الفرض الأول ولكن بشكل جزئي، بحيث ينص على أنه "لا توجد فروق معنوية بين عملاء البنوك التجارية عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى الدخل)، في حين توجد فروق معنوية بين نفس مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى مستوى التعليم".

ب) اختبار الفرض الثاني (H2):

وينص على أنه "يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط Person؛ حيث بينت النتائج الواردة في جدول رقم (9) وجود علاقة ارتباط معنوية ايجابية قوية بين المعرفة المالية الأساسية وبين الاتجاه المالي لمفردات عينة البحث عند 0.530، وكذلك فيما بين المعرفة المالية المتقدمة وبين الاتجاه المالي لمفردات عينة البحث عند 0.506، عند مستوى معنوية ($\alpha=0.01$).

جدول رقم (9) نتائج معامل ارتباط Person بين المعرفة المالية والاتجاه المالي

الاتجاه المالي	المتغيرات	
0.530**	Person Correlation	المعرفة المالية الأساسية
0.009	Sig(2-tailed)	
0.506**	Person Correlation	المعرفة المالية المتقدمة
0.006	Sig(2-tailed)	

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الاحصائي بواسطة برنامج SPSS V. 25) (n=387)
 (**P<0.01)

ولاختبار الفرض الثاني أيضاً تم استخدام نموذج الانحدار البسيط لأبعاد المتغير التابع الأول الاتجاه المالي على المتغير المستقل المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة. وفي ضوء تقديرات النماذج الواردة في جدول رقم (10) تبين معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعده اتجاه الفرد نحو ادارة المال على المعرفة المالية الأساسية بقيمة (F= 253.58) وعلى المتقدمة بقيمة (F= 187.66) وكليهما عند (Sig= 0.000). كما اتضح معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية (α=0.05)؛ حيث بلغت (R²= 0.363) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 36.3% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع اتجاه الفرد نحو ادارة المال، والنسبة المتبقية ترجع إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a1} = 0.221 + 0.324(X_1)$$

وبلغت (R²= 0.255) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 25.5% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو ادارة المال، والنسبة الباقية تُعزى إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a1} = 0.203 + 0.298(X_2)$$

كما اتضح معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعده اتجاه الفرد نحو التأمين على المعرفة المالية الأساسية بقيمة (F=65.330) وعلى المتقدمة بقيمة (F=52.111) وكليهما عند (Sig= 0.000). كما تبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية (α=0.05)؛ حيث بلغت (R²= 0.093) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 9.3% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع اتجاه الفرد نحو التأمين، والنسبة الباقية تعود إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a2} = 0.283 + 0.297(X_1)$$

كما بلغت ($R^2= 0.078$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 7.8% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو التأمين، والنسبة الباقية ترجع إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a2} = 0.218 + 0.263(X_2)$$

واتضح معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد اتجاه الفرد نحو الائتمان على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=165.99$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F=89.488$) وكليهما عند ($\text{Sig}= 0.000$). كما تبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ حيث بلغت ($R^2= 0.224$) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 22.4% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع اتجاه الفرد نحو الائتمان، والنسبة الباقية تُعزى إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a3} = 0.242 + 0.314(X_1)$$

وبلغت ($R^2= 0.1021$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 10.21% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو الائتمان، وبأقي النسبة تُعزى إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a3} = 0.256 + 0.296(X_2)$$

أيضاً تبين معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد اتجاه الفرد نحو تحمل المخاطر على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=244.18$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F=110.44$) وكليهما عند ($\text{Sig}= 0.000$). وتبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ حيث بلغت ($R^2= 0.264$) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 26.4% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع اتجاه الفرد نحو تحمل المخاطر، والنسبة المتبقية تُعزى إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a4} = 0.206 + 0.248(X_1)$$

وبلغت ($R^2= 0.1021$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 10.21% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو الائتمان، وبأقي النسبة تُعزى إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a4} = 0.298 + 0.303(X_2)$$

وبينت النتائج معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد اتجاه الفرد نحو استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=108.16$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F=61.033$) وكليهما عند ($\text{Sig}= 0.000$). كما تبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ حيث بلغت ($R^2= 0.1361$) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك أن

المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 13.61% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع ثقة الفرد في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، والنسبة المتبقية تعود إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a5} = 0.272 + 0.298(X_1)$$

وبلغت ($R^2 = 0.081$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 8.1% من التغيرات التي تحدث في بعد ثقة الفرد في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، والنسبة المتبقية ترجع إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a5} = 0.201 + 0.267(X_2)$$

وأوضحت النتائج معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعده اتجاه الفرد نحو المشاركة في سوق الأوراق المالية على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=63.570$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F=113.58$) وكليهما عند ($\text{Sig}= 0.000$). وتبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ حيث بلغت ($R^2 = 0.085$) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 8.5% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع اتجاه الفرد نحو المشاركة في سوق الأوراق المالية، وباقي النسبة تُنسب إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a6} = 0.284 + 0.288(X_1)$$

وبلغت ($R^2 = 0.081$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني ذلك أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 8.1% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو المشاركة في سوق الأوراق المالية، والنسبة المتبقية تعود إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a6} = 0.204 + 0.363(X_2)$$

وأخيراً توصلت النتائج إلى معنوية نموذج الانحدار البسيط بالنسبة لبعده اتجاه الفرد نحو المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=267.97$) وعلى المعرفة المتقدمة بقيمة ($F= 199.454$) وكليهما عند ($\text{Sig}= 0.000$). وتبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)، وبلغت ($R^2 = 0.357$) للمعرفة المالية الأساسية؛ بمعنى أن المعرفة المالية الأساسية تفسر نسبة 35.7% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل، وباقي النسبة تعود إلى متغيرات أخرى غير واردة في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a7} = 0.254 + 0.331(X_1)$$

أما بالنسبة للمعرفة المتقدمة فقد بلغت ($R^2 = 0.284$) لها؛ بمعنى أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 28.4% من التغيرات التي تحدث في بعد اتجاه الفرد نحو المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل، والنسبة المتبقية تعود إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{a7} = 0.214 + 0.279(X_2)$$

وفي المجمل اتضح أن اشارة معاملات الانحدار جميعها موجبة؛ مما يدل على وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة من ناحية وبين المتغير التابع الأول الاتجاه المالي بكافة أبعاده المتمثلة في (ادارة المال، التأمين، الائتمان، تحمل المخاطر، الوثوق في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، المشاركة في سوق الأوراق المالية، المشاركة في مبادرة التمويل العقاري لامتلاك منزل)، بالإضافة إلى أن للمعرفة المالية بمستوياتها قدرة تفسيرية للاتجاه المالي لمفردات عينة البحث.

جدول رقم (10) تقديرات نماذج الانحدار البسيط لأبعاد المتغير التابع الأول الاتجاه المالي على المتغير المستقل

المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة

التقديرات				F (Sig.)	R ²	الاتجاه المالي Ya
Sig.	t	β				
0.000	12.861	0.221	الثابت	253.58	0.363	ادارة المال Ya1
0.000	16.332	0.324	الأساسية X ₁	(0.000)		
0.000	9.477	0.203	الثابت	187.66	0.255	
0.000	11.655	0.298	المتقدمة X ₂	(0.000)		
0.000	9.910	0.283	الثابت	65.330	0.093	التأمين Ya2
0.000	10.038	0.297	الأساسية X ₁	(0.000)		
0.000	6.773	0.218	الثابت	52.111	0.078	
0.000	8.658	0.263	المتقدمة X ₂	(0.000)		
0.000	7.388	0.242	الثابت	165.99	0.224	الائتمان Ya3
0.000	10.541	0.314	الأساسية X ₁	(0.000)		
0.000	6.095	0.256	الثابت	89.488	0.1021	
0.000	9.044	0.296	المتقدمة X ₂	(0.000)		
0.000	11.771	0.206	الثابت	244.18	0.264	تحمل المخاطر Ya4
0.000	15.62	0.248	الأساسية X ₁	(0.000)		
0.000	6.910	0.298	الثابت	110.44	0.1173	

0.000	8.224	0.303	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	7.308	0.272	الثابت	108.16	0.1361	الوثوق في الخدمات الرقمية والمصرفية
0.000	9.275	0.298	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	8.577	0.201	الثابت	61.033	0.081	عبر الإنترنت Y_{a5}
0.000	7.322	0.267	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	9.336	0.284	الثابت	63.570	0.085	المشاركة في سوق الأوراق المالية
0.000	7.774	0.288	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	6.911	0.204	الثابت	113.58	0.145	Y_{a6}
0.000	10.676	0.363	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	14.357	0.254	الثابت	267.97	0.357	المشاركة في مبادرة التمويل العقاري
0.000	17.842	0.331	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	8.933	0.214	الثابت	199.454	0.284	لامتلاك منزل Y_{a7}
0.000	12.815	0.279	المتقدمة X_2	(0.000)		

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الاحصائي بواسطة برنامج SPSS V. 25) (n=387)

مما سبق يتضح صحة وقبول الفرض الثاني الذي ينص على أنه "يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث".
(ج) اختبار الفرض الثالث (H3):

وينص على أنه "يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على السلوك المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث". وتم استخدام معامل ارتباط Person لاختبار هذا الفرض؛ حيث أوضحت النتائج الواردة في جدول رقم (11) وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية معنوية بين المعرفة المالية الأساسية وبين السلوك المالي لمفردات عينة البحث عند 0.640، وكذا فيما بين المعرفة المالية المتقدمة وبين السلوك المالي لمفردات عينة البحث عند 0.599، عند مستوى معنوية ($\alpha=0.01$).

جدول رقم (11) نتائج معامل ارتباط Person بين متغيري المعرفة المالية والسلوك المالي

السلوك المالي	المتغيرات	
0.640**	Person Correlation	المعرفة المالية الأساسية
0.005	Sig(2-tailed)	
0.599**	Person Correlation	المعرفة المالية المتقدمة
0.003	Sig(2-tailed)	

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي بواسطة برنامج SPSS V. 25 (n=387) (**P<0.01)

وتم استخدام نموذج الانحدار البسيط لأبعاد المتغير التابع الثاني السلوك المالي على المتغير المستقل المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة لاختبار الفرض الثالث أيضاً، وتعرض الباحثة من خلال جدول رقم (12) تقديرات نماذج الانحدار تلك. حيث بينت النتائج معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعدها التثقيف المالي الذاتي على المعرفة المالية الأساسية بقيمة (F= 238.11) وعلى المتقدمة بقيمة (F= 101.55) وكليهما عند (Sig= 0.000). وكذلك معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية (α=0.05)؛ فلقد بلغت (R²= 0.267) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك قدرة المعرفة المالية الأساسية على تفسير نسبة 26.7% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع التثقيف المالي الذاتي، وباقي النسبة ترجع إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b1} = 0.213 + 0.258(X_1)$$

كما أن (R²= 0.1186) للمعرفة المالية المتقدمة؛ بمعنى أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 11.86% من التغيرات التي تحدث في بعد التثقيف المالي الذاتي، وتُعزى النسبة الباقية إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b1} = 0.278 + 0.310(X_2)$$

كما ثبت معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعدها التأمين على المعرفة المالية الأساسية بقيمة (F= 61.771) وعلى المتقدمة بقيمة (F= 53.220) وكليهما عند (Sig= 0.000). وبالتالي ثبت معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية (α=0.05)؛ حيث بلغت (R²= 0.088) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويعني ذلك قدرة المعرفة المالية الأساسية على تفسير نسبة 8.8% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع التأمين، وباقي النسبة تعود إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b2} = 0.213 + 0.258(X_1)$$

كما أن ($R^2 = 0.069$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويدل ذلك على أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 6.9% من التغيرات التي تحدث في بعد التأمين، وتُعزى النسبة المتبقية إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b2} = 0.209 + 0.254(X_2)$$

وتبين معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد الائتمان على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F = 183.95$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F = 96.081$) وكليهما عند ($\text{Sig} = 0.000$). وعليه تبين معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)؛ وبلغت ($R^2 = 0.227$) للمعرفة المالية الأساسية؛ مما يدل على قدرة المعرفة المالية الأساسية على تفسير نسبة 22.7% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع التأمين، وباقي النسبة تعود إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b3} = 0.263 + 0.321(X_1)$$

وأن ($R^2 = 0.128$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ بمعنى أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 12.8% من التغيرات التي تحدث في بعد الائتمان، والنسبة المتبقية ترجع إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b3} = 0.246 + 0.289(X_2)$$

بالإضافة إلى معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد ادارة المال على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F = 284.55$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F = 208.66$) وكليهما عند ($\text{Sig} = 0.000$). وبالتبعية معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)؛ وبلغت ($R^2 = 0.398$) للمعرفة المالية الأساسية؛ وبالتالي فإن للمعرفة المالية الأساسية قدرة على تفسير نسبة 39.8% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع ادارة المال، وباقي النسبة ترجع إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b4} = 0.253 + 0.353(X_1)$$

وكذلك ($R^2 = 0.277$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ مما يدل على أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 27.7% من التغيرات التي تحدث في بعد ادارة المال، والنسبة الباقية ترجع إلى متغيرات أخرى غير واردة في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b4} = 0.226 + 0.219(X_2)$$

وأكدت النتائج على معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد التخطيط للتقاعد على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F = 243.02$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F = 198.33$) وكليهما عند ($\text{Sig} = 0.000$). وبالتالي معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$)؛ حيث

بلغت ($R^2 = 0.298$) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويوضح ذلك قدرة المعرفة المالية الأساسية على تفسير نسبة 29.8% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع التخطيط للتقاعد، وباقي النسبة تُعزى إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b5} = 0.283 + 0.319(X_1)$$

وكذا فإن ($R^2 = 0.218$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ مما يدل على أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 21.8% من التغيرات التي تحدث في بعد التخطيط للتقاعد، والنسبة الباقية تُرد إلى متغيرات أخرى غير واردة في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b5} = 0.221 + 0.268(X_2)$$

وتبين معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد المشاركة في سوق الأوراق المالية على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=67.061$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F=115.38$) وكليهما عند ($\text{Sig}=0.000$) ومعنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ وبلغت ($R^2 = 0.094$) للمعرفة المالية الأساسية؛ ويكون للمعرفة المالية الأساسية قدرة على تفسير نسبة 9.4% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع المشاركة في سوق الأوراق المالية، والنسبة الباقية تُسبب إلى متغيرات أخرى غير واردة بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b6} = 0.276 + 0.289(X_1)$$

وكذلك فإن ($R^2 = 0.166$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ ويعني أن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 16.6% من التغيرات التي تحدث في بعد المشاركة في سوق الأوراق المالية، والنسبة المتبقية تُسبب إلى متغيرات أخرى غير واردة في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b6} = 0.242 + 0.318(X_2)$$

وأيضاً معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت على المعرفة المالية الأساسية بقيمة ($F=90.118$) وعلى المتقدمة بقيمة ($F=36.772$) وكليهما عند ($\text{Sig}=0.000$). وأيضاً معنوية معامل الانحدار والحد الثابت عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ التي بلغت ($R^2 = 0.1132$) للمعرفة المالية الأساسية؛ فيكون للمعرفة المالية الأساسية قدرة على تفسير نسبة 11.32% من التغيرات التي تحدث في بعد المتغير التابع استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، والنسبة الباقية تعود إلى متغيرات أخرى لم ترد بالنموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b7} = 0.266 + 0.298(X_1)$$

كما أن ($R^2 = 0.076$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ وبالتالي فإن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 7.6% من التغيرات التي تحدث في بعد استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، وباقي النسبة تعود إلى متغيرات أخرى غير واردة في النموذج، وتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b7} = 0.214 + 0.263(X_2)$$

وأخيراً معنوية نموذج الانحدار البسيط لبعد امتلاك منزل بالمشاركة في مبادرة التمويل العقاري على المعرفة المالية الأساسية بقيمة (F=269.37) وعلى المتقدمة بقيمة (F= 194.28) وكليهما عند (Sig= 0.000). وبلغت معنوية معامل الانحدار والحد الثابت ($R^2= 0.375$) للمعرفة المالية الأساسية عند مستوى معنوية ($\alpha=0.05$)؛ ويعني ذلك أن للمعرفة المالية الأساسية قدرة على تفسير نسبة 37.5% من التغيرات التي تحدث في هذا البعد، كما أن باقي النسبة ترجع إلى متغيرات أخرى لم ترد بالنموذج، لتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b7} = 0.272 + 0.361 (X_1)$$

وجاءت ($R^2= 0.263$) للمعرفة المالية المتقدمة؛ وبالتالي فإن المعرفة المالية المتقدمة تفسر نسبة 26.3% من التغيرات التي تحدث في بعد امتلاك منزل بالمشاركة في مبادرة التمويل العقاري، وتُنسب باقي النسبة إلى متغيرات أخرى لم ترد في النموذج، لتكون معادلة خط الانحدار كالتالي:

$$Y_{b7} = 0.244 + 0.259(X_2)$$

كما اتضح أن اشارة جميع معاملات الانحدار موجبة؛ مما يعني وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل المتمثل في المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة من ناحية وبين المتغير التابع الثاني السلوك المالي بكل أبعاده المتضمنة (التثقيف المالي الذاتي، التأمين، الائتمان، ادارة المال، التخطيط للتقاعد، المشاركة في سوق الأوراق المالية، استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، امتلاك منزل بالمشاركة في مبادرة التمويل العقاري)، ويضاف إلى ذلك أن للمعرفة المالية بمستوياتها قدرة تفسيرية للسلوك المالي لمفردات عينة البحث.

جدول رقم (12) تقديرات نماذج الانحدار البسيط لأبعاد المتغير التابع الثاني السلوك المالي على المتغير المستقل المعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة

التقديرات				F (Sig.)	R ²	السلوك المالي Y _b
Sig.	t	β				
0.000	13.866	0.213	الثابت	238.11	0.267	التثقيف المالي الذاتي Y _{b1}
0.000	11.255	0.258	الأساسية X ₁	(0.000)		
0.000	9.313	0.278	الثابت	101.55	0.1186	
0.000	6.933	0.310	المتقدمة X ₂	(0.000)		
0.000	10.039	0.223	الثابت	61.771	0.088	التأمين Y _{b2}
0.000	13.878	0.236	الأساسية X ₁	(0.000)		
0.000	6.041	0.209	الثابت	53.220	0.069	

0.000	9.063	0.254	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	8.942	0.263	الثابت	183.95	0.227	الانتمان Y_{b3}
0.000	11.358	0.321	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	7.039	0.246	الثابت	96.081	0.128	
0.000	9.088	0.289	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	15.382	0.253	الثابت	284.55	0.398	ادارة المال Y_{b4}
0.000	19.434	0.353	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	11.766	0.226	الثابت	208.66	0.277	
0.000	13.544	0.219	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	16.337	0.283	الثابت	243.02	0.298	التخطيط للتقاعد Y_{b5}
0.000	19.182	0.319	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	12.988	0.221	الثابت	198.33	0.218	
0.000	14.421	0.268	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	11.636	0.276	الثابت	67.061	0.094	المشاركة في سوق الأوراق المالية Y_{b6}
0.000	8.811	0.289	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	7.338	0.242	الثابت	115.38	0.166	
0.000	10.082	0.318	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	9.337	0.266	الثابت	90.118	0.1132	استخدام الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت Y_{b7}
0.000	10.132	0.298	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	9.486	0.214	الثابت	63.772	0.076	
0.000	8.655	0.263	المتقدمة X_2	(0.000)		
0.000	14.833	0.272	الثابت	269.37	0.375	امتلاك منزل بالمشاركة في مبادرة التمويل العقاري Y_{b8}
0.000	17.735	0.361	الأساسية X_1	(0.000)		
0.000	10.344	0.244	الثابت	194.28	0.263	
0.000	12.692	0.259	المتقدمة X_2	(0.000)		

(المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الاحصائي بواسطة برنامج SPSS V. 25) (n=387)

في ضوء ما سبق يتضح صحة وقبول الفرض الثالث الذي ينص على أنه "يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على السلوك المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث".

6 مناقشة وتفسير النتائج

في ضوء أهداف وفروض البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج اختبار الفروض والتحليل الاحصائي للبيانات، وبمقارنة نتيجة اختبار الفرض الأول الذي توصل إلى أنه لا توجد فروق معنوية بين عملاء البنوك التجارية عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى الدخل)، في حين توجد فروق معنوية بين نفس مفردات عينة البحث بشأن المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة تُعزى إلى مستوى التعليم بنتائج البحوث السابقة، تبين أن البحث الحالي اختلف مع نتائج بحث (Donna, 2015) التي بينت أنه توجد فروق معنوية بين طلاب الجامعات عينة البحث من حيث المعرفة المالية الأساسية لديهم تُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، الفصل الدراسي). كما اتفقت نتيجة البحث الحالي هذه جزئياً مع نتائج بحث Yiing, (2015) التي بينت عدم وجود فروق معنوية بين مفردات عينة هذا البحث من حيث المعرفة المالية لديهم تُعزى إلى متغيري السن والنوع، وفي المقابل تبين وجود فروق معنوية تُعزى إلى باقي المتغيرات الديموجرافية (الأصل العرقي، الحالة الاجتماعية، الوظيفة، مستوى الدخل ومكوناته). ويختلف البحث الحالي أيضاً مع نتائج بحث (Christian, et al, 2017) التي أوضحت أن فئات الإناث وكبار السن وذوي التعليم المنخفض من عملاء البنوك التجارية في ألمانيا لديهم مستوى منخفض من المعرفة المالية مقارنة بالفئات المناظرة لهم مما يجعلهم يفضلون استخدام الخدمات المصرفية التقليدية بدلاً من الرقمية؛ وهو ما يعني وجود فروق معنوية بين مفردات عينة هذا البحث تخص المعرفة المالية وتُعزى إلى العوامل الديموجرافية (السن، النوع، مستوى التعليم). ويتفق البحث الحالي مع نتائج بحث (Alomari, 2019) ولكن بشكلٍ جزئي، والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق معنوية بين مفردات عينة هذا البحث من المستثمرين في بورصة عمان للأوراق المالية بشأن المعرفة المالية تُعزى إلى المتغيرات الديموجرافية (السن، الدخل الشهري، مستوى التعليم)، فيما عدا متغير النوع الذي ثبت معنويته.

كما يتفق البحث الحالي من حيث نتيجة اختبار الفرض الثاني التي بينت أنه يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على الاتجاه المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث مع نتائج بحث (Torben, 2012) الذي أوضح أن للمعرفة المالية للأفراد تأثير معنوي قوي على الاتجاه المالي لهم معبراً عنه بثقة الأفراد في الخدمات المالية.

وأيضاً يتفق البحث الحالي من حيث نتيجة اختبار الفرض الثالث التي توصلت إلى أنه يوجد تأثير معنوي للمعرفة المالية بمستوياتها الأساسية والمتقدمة على السلوك المالي لعملاء البنوك التجارية عينة البحث مع نتائج بحوث (Yiing, 2015; Ning & Andrew, 2016; Andrew & Radha, 2017; Christian, et al, 2017; Kyoung, et al, 2019; NaRita, 2019;

وكذلك يتفق (Thiago, & Denis, 2019; Pirmin, et al, 2020; Thérèse, et al, 2020) مع نتائج بحوث (Cliff, 2011; Frederike, et al, 2019; Robert, 2018) فيما يتعلق بالسلوك المالي الخاص بالائتمان وإدارة الدين. كما يتفق مع نتائج بحث (Andrew & Radha, 2017) من حيث السلوك المالي المتعلق بامتلاك منزل. وأيضاً يتفق مع نتائج بحثي (Robert, 2018; Alomari, 2019) وكذلك بحث (شليبي، 2018) بشأن السلوك المالي الخاص بمشاركة الأفراد في سوق الأوراق المالية.

7) استنتاجات ودلالات البحث

تتناقش الاستنتاجات ودلالات البحث على مستوى النظرية والتطبيق كما يتضح فيما يلي:

أ) دلالات البحث النظرية

أظهرت نتائج البحث الحالي انعكاسات نظرية غاية في الأهمية؛ حيث تبين أن تلك النتائج تتفق مع الفكر الذي تُبنى عليه نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث أن الفرد يغير ويطور من اتجاهاته وسلوكياته تجاه الأمور والمواقف والقضايا المالية المختلفة كنتيجة حتمية لاكتسابه المعرفة المالية سواء الأساسية أو المتقدمة بما يدعم ثقة الفرد في اتجاهاته المالية ويُوجد من قرارات الفرد المالية ويُحسن من ادارته لأمواله واتباعه سلوكيات مالية قيّمة مستنيرة وصولاً إلى تحقيق الفرد للرفاهية المالية. فكلما زاد مستوى المعرفة المالية الأساسية وكذلك المتقدمة كلما زادت قدرة الفرد على تكوين اتجاه مالي سليم وممارسة سلوك مالي مستنير خاصة مع ارتفاع المستوى التعليمي للفرد.

ب) دلالات البحث التطبيقية

أيضاً لنتائج البحث الحالي انعكاسات تطبيقية هامة؛ حيث أكدت النتائج على ضرورة الارتقاء بمستوى المعرفة المالية الأساسية (ضرورة المعرفة المالية للفرد، المهارات الحسابية والعديدية، الفائدة بنوعيتها البسيطة والمركبة، مفهوم التضخم والقيمة الزمنية للنقود، المهارات المصرفية والرقمية عبر الإنترنت، مفهوم المخاطر المالية، التأمين، الائتمان، مفهوم الثروة الشخصية للفرد باعتباره جوهر ادارة المال، التخطيط المالي الذاتي وأيضاً التخطيط للتقاعد)، وكذلك بمستوى المعرفة المالية المتقدمة (الإلمام بمبدأ تنويع الاستثمار ومفهوم المخاطر/العائد، المعرفة بالأسهم والسندات وصناديق الاستثمار وسوق الأوراق المالية بشكل عام، الإلمام بمبادرات التمويل العقاري لامتلاك منزل) لدى عملاء البنوك التجارية المصرية مجال التطبيق لكي يتمكن العميل من تكوين اتجاه مالي سليم نحو ادارة المال فيما يتعلق بالادخار والانفاق والكفاءة الذاتية، ونحو التأمين كأساس لادارة المخاطر، وأيضاً تجاه الائتمان كأهم ركائز ادارة الدين، ونحو تحمل المخاطر لضبط القلق المالي، وزيادة درجة ثقة العميل في الخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، والمفاضلة بين بدائل الاستثمار الأعلى من حيث العائد والمخاطر من خلال التحول إلى الخدمات المالية أسوة بالخدمات المصرفية بالمشاركة في

سوق الأوراق المالية، والاتجاه نحو امتلاك منزل. ومن ناحية أخرى أكدت نتائج البحث على ضرورة التنقيف المالي الذاتي الأساسي والمتقدم للعميل لدعم قدرته على اتباع سلوك مالي قويم مستتير بشأن ادارة ثروته من خلال (امتلاك ميزانية، الادخار النشط والادخار للطوارئ، الشراء الاعتيادي المدروس، سداد الفواتير في وقتها، المراقبة الذاتية لنفقاته بكفاءة، التأقلم مع الدخل)، وكذلك ادارة المخاطر بالتأمين، وادارة الدين بالائتمان، بالاضافة إلى التخطيط للتقاعد، الاستخدام الدائم للخدمات الرقمية والمصرفية عبر الإنترنت، تنوع الاستثمار بالمشاركة في سوق الأوراق المالية، وامتلاك منزل بالمشاركة في مبادرة التمويل العقاري أسوة بامتلاك استثمارات مصرفية كل ذلك دعماً لقدرة العميل على تحقيق الرفاهية المالية.

8) توصيات البحث

تختم الباحثة البحث الحالي بتقديم مجموعة من التوصيات المبنية على نتائج البحث كما يعرضها جدول رقم (13)، وتقترح خطة تنفيذ لتلك التوصيات توجهها للبنوك التجارية المصرية مجال التطبيق بشكل خاص والقطاع المصرفي وبعض مؤسسات الدولة المرجو مشاركتها في تفعيل تلك التوصيات، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (13) توصيات البحث وخطتها التنفيذية

التوصية	آليات تنفيذ التوصية	الجهة المسؤولة عن التنفيذ	المدى الزمني للتنفيذ	النتائج المتوقعة من التنفيذ
ضرورة محو الأمية المالية ونشر المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة ودعم التوجه نحو التثقيف المالي لعملاء البنوك مجال التطبيق بشكل خاص والبنوك والتابعة للقطاع المصرفي المصري بشكل عام.	1- تطوير المواقع الإلكترونية للبنوك بما يسمح بتنظيم حملات التوعية المالية ودعم التثقيف المالي لعملائها. 2- إعداد الكتيبات خاصة بالإلكترونية والفيديوهات التعليمية المالية التي تعرض مفاهيم مبسطة عن المؤسسات المصرفية وما تقدمه من خدمات مصرفية ومنتجات مالية، وأيضاً عن معدلات الفائدة البسيطة والمركبة والائتمان والادخار والخدمات الرقمية والمصرفية الإلكترونية وغيرها من أوجه المعرفة المالية. 3- قياس وتقييم نواتج ذلك ومدى التحسن في مستوى المعرفة المالية لعملاء البنوك من خلال إعداد الاستقصاءات التقليدية والإلكترونية الدورية.	ادارة البحوث والتطوير بالبنك المركزي المصري بالتعاون مع ادارات البحوث والتطوير بالبنوك الخاضعة له	من 1: >5 سنوات على أن يكون القياس والتقييم سنوياً	1- ترسيخ مبدأ المسؤولية الاجتماعية لدى البنوك بشأن تثقيف عملائها مالياً ونشر المعرفة المالية. 2- الارتفاع بمستوى المعرفة المالية الأساسية والمتقدمة لدى عملاء البنوك، ودعم قدرتهم على تكوين اتجاه مالي سليم وممارسة سلوك مالي مستنير قويم.
ضرورة توسيع نطاق نشر المعرفة المالية وتوجيه المؤسسات المالية للمشاركة في ذلك أسوة بالمؤسسات المصرفية.	1- اسهام المؤسسات المالية بقدر من ربحيتها لتنظيم حملات التوعية المالية وإعداد مؤتمرات وندوات التثقيف المالي. 2- التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة لنشر المعرفة المالية بشأن وثائق التأمين والاستثمار وأدواته من أسهم وسندات وصناديق والمخاطر المالية وغير ذلك من أوجه المعرفة المالية. 3- قياس وتقييم نواتج ذلك ومدى التحسن في مستوى المعرفة المالية لعملاء المؤسسات المالية من خلال إعداد الاستقصاءات التقليدية والإلكترونية الدورية.	ادارة البحوث والتطوير بالبنك المركزي المصري بالتعاون مع ادارة البحوث والتطوير بهيئة سوق المال المصرية	من 1: >5 سنوات على أن يكون القياس والتقييم سنوياً	1- ترسيخ مبدأ المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى المؤسسات المالية أسوة بالبنوك بشأن نشر المعرفة المالية بين أفراد المجتمع المصري. 2- تحسين مستوى الوعي والمعرفة المالية لدى أفراد المجتمع المصري وجذب عملاء جدد للمشاركة في سوق الأوراق المالية والاستثمارات عالية العائد والمخاطر.

<p>انشاء مجلس قومي مصري استشاري من شأنه نشر المعرفة المالية والتثقيف المالي في ظل التوجه الاقتصادي الاجتماعي للدولة نحو القيام بدور المثقف والمدرّب المالي لمواطنيها كأحد الركائز الأساسية لتفعيل فكر الاستثمار في رأس المال البشري للدولة المصرية.</p>	<p>1- اصدار قرار بتأسيس المجلس القومي للتثقيف المالي وتفعيل مهمته على أن يكون معني بمحو الأمية المالية للمواطن المصري ونشر المعرفة المالية بين أفراد المجتمع وقياس وتقييم مدى التحسن في مستوى المعرفة المالية لأفراد المجتمع المصري. 2- إعداد المجلس الموصى بإنشائه إستراتيجية قومية متكاملة لمحو الأمية المالية ونشر المعرفة المالية وبرامج زمنية لتنفيذها. 3- مد جسور التعاون المشترك بين المجلس المشار إلى ضرورة إنشائه وبين المجالس المناظرة له في مختلف دول العالم التي لها سبق في هذا المجال مثل المجلس الوطني النيوزيلاندي للتعليم المالي، ولجنة التعليم والتثقيف المالي الأمريكية، وسلطة الخدمات المالية البريطانية، واللجنة الوطنية للثقافة المالية الأسترالية. 4- مشاركة المجلس القومي للتثقيف المالي في المبادرات الدولية لقياس وتقييم مستوى المعرفة المالية للأفراد في مختلف دول العالم مثل مبادرات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، والتنسيق بين المجلس وبين الشبكة الدولية للتعليم المالي (INFE) لإعداد برامج التثقيف المالي الأساسية والمتقدمة، وكذلك برامج إعداد مدرّب مالي ومبرمج مالي متخصص.</p>	<p>رئاسة مجلس الوزراء المصري (اصدار القرار) التفعيل بالتعاون بين المجلس القومي للتثقيف المالي ووزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الدولة للاعلام والبنك المركزي المصري والهيئة العامة للرقابة المالية</p>	<p>من 1:10 سنوات على أن يكون القياس والتقييم سنوياً</p>	<p>تحسين مستوى الوعي والمعرفة المالية لدى أفراد المجتمع المصري مما ينعكس أثره الايجابي على الاتجاه والسلوك المالي للأفراد، وكذلك على القطاعات الاقتصادية المختلفة بالدولة خاصة المؤسسات المصرفية والمالية.</p>
<p>ضرورة التوجه بالتعليم المالي وجعله إلزامياً في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي والجامعي</p>	<p>1- الاستعانة بالمتخصصين في هذا الشأن لإعداد مناهج التعليم المالي الملائمة لكل مرحلة دراسية. 2- القياس والتقييم الدوري للنتائج.</p>	<p>بالتعاون بين المجلس القومي للتثقيف المالي ووزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي</p>	<p>من 1:5 سنوات على أن يكون القياس والتقييم سنوياً</p>	<p>ترسيخ ثقافة مالية قوينة والقضاء على المفاهيم المالية الخاطئة الموروثة.</p>

(المصدر: من إعداد الباحثة)

9) حدود البحث ومقترحات البحوث المستقبلية

اقتصرت الحدود العلمية للبحث على بيان تأثير المعرفة المالية على الاتجاه والسلوك المالي للأفراد، واقتصرت الحدود المكانية للبحث على الفروع الرئيسية للبنك الأهلي المصري وبنك مصر والبنك التجاري الدولي في محافظات القاهرة والجيزة والفيوم وبورسعيد، وتمثلت الحدود البشرية في عملاء تلك البنوك ممن تجاوزت فترة تعاملهم مع البنك عام كامل، وامتدت الحدود الزمنية للبحث لتشمل فترة إعداد البحث كاملاً منذ فبراير 2020م وحتى يونيو 2020م. ويُقترح على مجتمع الباحثين إعداد دراسات مستقبلية بشأن قيم ومعتقدات الأفراد كمتغير وسيط لتفسير العلاقة بين المعرفة المالية والرفاهية المالية. إضافة إلى ذلك يمكن دراسة دور المعرفة المالية في استخدام التكنولوجيا المالية.

10) مراجع البحث

أ) المراجع العربية

موسى، محمد بن. (2017). أثر المعرفة ومحو الأمية المالية على مستوى الشمول المالي في العالم خلال عام 2017. مجلة الإستراتيجية والتنمية، مجلد 80، عدد 51، 34-60.

شليبي، محمد سعد محمد. (2018). أثر المعارف والمهارات المالية للأفراد على المشاركة في سوق الأوراق المالية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد 9، عدد 3، 161-185.

البنك الأهلي المصري، التقرير السنوي، 2019/2020م.

البنك التجاري الدولي، تقرير الاستدامة السنوي، 2020م.

البنك المركزي المصري، المجلة الاقتصادية، مجلد 60، عدد 2، 2019/2020م.

بنك مصر، تقرير الاستدامة السنوي، 2019/2020م.

ب) المراجع الأجنبية

Adam, M. H., Bryce, L. J., & Melvin, S. S. (2013). College Students and Credit Card Use: The Role of Parents, Work Experience, Financial Knowledge, and Credit Card Attitudes. *Journal of Family Economy Issue*, 34, 369-381.

Alomari, A. M. (2019). Financial Literacy and Investment Decision: The Case of Investors in Amman Stock Exchange. MIS, Faculty of Economics, Yarmouk University.

Alexis, D. F. (2019). Financial Knowledge is Power: Exploring The Protective Benefits of Financial Self-Efficacy Among Young Adults. MIS, Arizona State University.

- Ali, S., & Meysam, H. (2018). Financial Literacy Empowerment in The Stock Market. PALGRAVE MACMILLAN. <https://doi.org/10.1007/978-3-319-77857-0>.
- Andrew, G., & Radha, B. (2017). The Interaction of Financial Attitudes and Financial Knowledge: Evidence for Low-Income Hispanic Families. *Atlantic Economic Journal*, 45, 497–510.
- Ani, C. G., & Kelmare, M. V. (2018). Demystifying Financial Literacy: A Behavioral Perspective Analysis. *Management Research Review*, 41(9), 1047–1068.
- Anthony, B., Catherine, D. H., & Rudy, D. W. (2018). Subjective Financial Literacy and Retail Investors' Behavior. *Journal of Banking and Finance*, 92, 168–181.
- Benedict, S.K., Olivia, S. M., & Susann, R. (2018). Financial knowledge and portfolio complexity in Singapore. *The Journal of the Economics of Ageing*, 11(4), 1–11.
- Bernadene, C. (2019). A Comparative Analysis of The OECD/INFE Financial Knowledge Assessment Using The Rasch Model. *Empirical Research in Vocational Education and Training*, 11(8), 1–29. <https://doi.org/10.1186/s40461-019-0083-1>.
- Brenda, J. C., Donna, D., & Kabaci, M. J. (2016). Handbook of Consumer Finance Research Financial Knowledge and Financial Education of College Students. 114–153. DOI 10.1007/978-3-319-28887-1_12.
- CFPB. (2015). Financial Well-Being: The Goal of Financial Education. Washington.
- Christian, K., Moritz, L., & Markus, N. (2017). Financial Knowledge, Risk Preferences, and The Demand for Digital Financial Services. *Schmalenbach Business Review*, 18, 343–375.

- Cliff, A. R. (2011). Financial Knowledge and Credit Card Behavior of College Students. *Journal of Family Economy Issue*, 32, 690–698.
- Donna, T. H. (2015). Identifying Self-efficacy and Financial Behaviors as Predictors of Undergraduate College Students' Financial Literacy at A Land Grant University in North Carolina. PH.D., The Graduate Faculty of North Carolina State University.
- Douglas, J. L. (2012). *Consumer Knowledge and Financial Decisions*. Springer Science+Business Media.
- Fred, V. R. (2016). *Understanding Consumer Financial Behavior: Money Management in an Age of Financial Illiteracy*. 1st, PALGRAVE MACMILLAN, New York.
- Frederike, M. B., Celso, A. M., Simoni, F. R., & Mateus, C., P. (2019). Explanatory Mechanisms of The Decision to Buy on Credit: The Role of Materialism, Impulsivity and Financial Knowledge. *Journal of Behavioral and Experimental Finance*, 21, 15–21.
- Gan, L., (2016). *Financial Knowledge of Rural Households*. Springer Science+Business Media, Singapore. [DOI 10.1007/978-981-10-0409-4_10](https://doi.org/10.1007/978-981-10-0409-4_10).
- Georgios, A. P., & John, O. W. (2020). Financial Literacy and Responsible Finance in The FinTech Era: Capabilities and Challenges. *The European Journal of Finance*, 26(4,5), 297–301.
- Hinkin, T. R., (1995). A Review of Scale Development Practices in The Study of Organization. *Journal of Management*, 21(5), 967–988.
- Hiroshi, F. (2020). Are The Actual and Intended Sources of Financial Knowledge The Same? Evidence from Japan. *Japan & The World Economy*, 55(101026), 1–14.
- IOSCO. (2013). *Report on Investor Education Initiative Relating to Investment Services*.

- Jennifer, L. (2014). Financial Coaching: Bridging The Gap Between Financial Knowledge and Financial Behavior. PH.D., Ball State University.
- Jing, J. X. (2016). Handbook of Consumer Finance Research. Springer International Publishing, Switzerland.
- Joseph, G. A., & Rosemary, G. R. (2003). Calculating, Interpreting and Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient For Likart-Type Scales. Conference in Adult, Continuing and Community Education, The Ohio Stat University, Columbus, OH, 82-88.
- Kamini, R., Shikha, D., & Miklesh, Y., (2019). Association of Financial Attitude, Financial Behaviour and Financial Knowledge Towards Financial Literacy: A Structural Equation Modeling Approach. FIIB Business Review, 8(1), 51-60.
- Kathy, N. N. (2013). High School Seniors' Financial Knowledge: The Impact Of Financial Literacy Classes and Developmental Assets. MIS, University of Arkansas.
- Kelmara, M. V., Ani, C. G., & Aureliano, A. B. (2020). A Proposal of A Financial Knowledge Scale Based on Item Response Theory. Journal of Behavioral and Experimental Finance, 28(100405), 1-11.
- Kumar, S., & Tanuj, N., (2018). Role of Financial Risk Attitude and Financial Behavior as Mediators in Financial Satisfaction Empirical Evidence from India. South Asian Journal of Business Studies, 7(2), 207-224.
- Kutlu, E., (2018). Parental Influence on Financial Knowledge of University Students. Contemporary Trends and Challenges in Finance, 229-238. https://doi.org/10.1007/978-3-319-76228-9_22.
- Kyoung, T. K., Jonghee, L., & Jae, M. L. (2019). "Exploring Racial/Ethnic Disparities in the Use of Alternative Financial Services: The Moderating Role of Financial Knowledge.

- Lucie, V., (2019). Financial Literacy. Encyclopedia of Gerontology and Population Aging, 1–5. https://doi.org/10.1007/978-3-319-69892-2_193-1.
- Mostafijur, R. (2019). Financial Socialization. Encyclopedia of Gerontology and Population Aging. https://doi.org/10.1007/978-3-319-69892-2_195-1.
- NaRita, G. A. (2019). Do Financial Knowledge, Financial Risk Tolerance, and Uncertainty Regarding Future Long-Term Care Need Influence Long-Term Care Insurance Ownership by Baby Boomers?. PH.D., College of Human Ecology Kansas State University.
- Ning, T., & Andrew, B. (2016). Self-Esteem, Financial Knowledge and Financial Behavior. Journal of Economic Psychology, 54, 164–176.
- OECD/INFE. (2011). Measuring Financial Literacy: Core Questionnaire in Measuring Financial Literacy: Questionnaire and Guidance Notes for conducting an Internationally Comparable Survey of Financial Literacy. www.oecd.org/pisa/keyfindings/PISA2012resultsvolume-vi.pdf.
- Pirmin, F., Maria, S., & Rosa, W. (2020). Financial Knowledge, Attitude and Behavior: Evidence from The Austrian Survey of Financial Literacy. Empirica, 47, 929–947. <https://doi.org/10.1007/s10663-019-09465-2>.
- Robert, M. B. (2018). The Impact of Parental Financial Literacy on College Student Financial Knowledge and Behaviors. PH.D., The Faculty of Trevecca Nazarene University.
- RYan, T. H., (2017). Impact of Student-Managed Investment Fund Participation on Financial Knowledge. Financial Satisfaction and Financial Behavior. PH.D., Northcentral University.
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2016). Research Methods for Busniess Students. 7th, Person Education.

- The World Bank. (2013a). Financial Education Programs and Strategies Approaches and Available Resources, Responsible Finance.
- Thérèse, L., Ali, A., Kenny, S., Camilla, S., Daniel, V., & Gustav, T. (2020). Competence, Confidence, and Gender: The Role of Objective and Subjective Financial Knowledge in Household Finance. *Journal of Family and Economic Issues*, 41, 626–638. <https://doi.org/10.1007/s10834-020-09678-9>.
- Thiago, B. R., & Denis, F. (2019). Financial Literacy in Brazil – Do Knowledge and Self-Confidence Relate with Behavior? Financial Literacy and Mobile Payment Usage as Financial Inclusion Determinants. *RAUSP Management Journal*, 54(1), 77–95.
- Thien, S. L., Rasid, M., Mohd, R. A., Zatul, K. A., Junainah J., & Raman, N., (2018). A Serial Mediation Model of Financial Knowledge on The Intention to Invest: The Central Role of Risk Perception and Attitude. *Journal of Behavioral and Experimental Finance*, 20, 74–79.
- Torben, H. (2012). Understanding Trust in Financia Services: The Influence of Financial Healthiness, Knowledge, and Satisfaction. *Journal of Service Research*, 15(3), 280–295.
- Yiing, L. J., (2015). Financial Knowledge and Behaviour of Working Adults in Malaysia. *The Journal of Applied Economic Research*, 9(1), 18–38.